

الذاكرة الحية

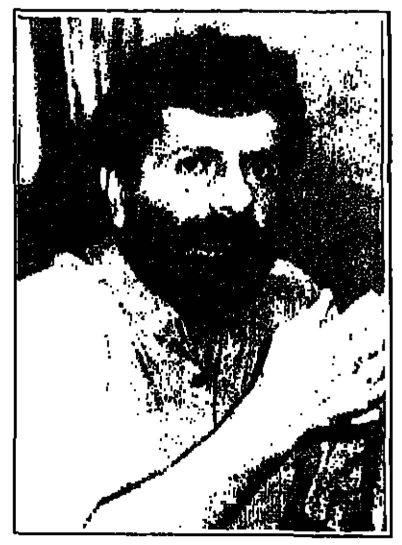
تاريخ الاحزاب السياسية في الاردن

حزب الشعب: من الاحزاب السياسية التي ظهرت في شرق الاردن بعد حزب الاستقلال. تأسس في مارس ١٩٢٧م، وتألفت هيئة التأسيس من ثمانية اعضاء برئاسة السيد هاشم خير وقد نص النظام الاساسي لهذا الحزب على ان يتوسل بالطرق الشرعية لتأييد استقلال البلاد، ونشر المعارف بين السكان وتحسين الاوضاع الزراعية والاقتصادية ونص كذلك على ان يكون من غاياته صيانة الحرية الشخصية وحق الملكية وحرية الاديان، والمذاهب ونشر مبادىء المساواة والاخاء بين الاهالي. وقد رفض هذا الحزب مشروع روتنبيرغ وطالب الاشراف على مفاوضات الاتفاق الاردني البريطاني وتكوين مجلس نيابي ووزارة مسؤولة.

ولما نشرت الحكومة الاردنية اتفاق شباط ١٩٢٨ ولم تؤد المظاهرات والاحتجاجات والعرائض المقدمة خلال شهر نيسان وايار وحزيران الى اعادة النظر فيه، دعا جماعة من اعضاء حزب الشعب الى عقد (مؤتمر وطني عام) يمثل البلاد كلها وينطق بلسانها، وقد عقد هذا المؤتمر بالفعل في (مقهى حمدان) في عمان في ٢٥ حزيران ١٩٢٨ وحضره حوالي ١٥٠ مندوباً من زعماء البلاد وشيوخها، وانتخبوا حسين الطراونة رئيسا للمؤتمر. ووضع المؤتمر (الميثاق الوطني الاردني). انتخب المؤتمر الوطني لجنة تنفيذية من ٢١ عضوا وانتخبت هذه بدورها (هيئة الادارة) من خمسة اعضاء برأسها حسين الطراونة وهكذا تحول المؤتمر الوطني الاول الذي بادر للدعوة اليه حزب الشعب الى حزب سياسي عمل من عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٣٣ حيث عقد مؤتمره الخامس والاخير.

ومن اهم الاساسيات التي نص عليها الميثاق ما يلي: ان شرق الاردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها الطبيعية المعروفة.، كما وطالب الميثاق بانشاء حكومة دستورية مستقلة ورفض مبدأ الانتداب كما ورفض وعد بلفور، واستنكر الميثاق فرض المراقبة المالية البريطانية كما واعتبر ان كل تشريع استثنائي لا يقوم على اساس العدل والمنفعة العامة وحاجات الشعب الصحيحة تشريعاً باطلاً، ورفض كل تصرف بالاراضي الاميرية قبل عرضه على المجلس والمصادقة، واعتبر ان كل بيع وقع قبل انتخاب المجلس باطلاً.

مارسيل خليفة يقدم "جدلة" في باريس



بعد ان زار كل من ابو ظبي والولايات المتحدة مارسيل خليفة رحاله في باريس بدعوة من بيت ثقافات العالم، حيث قدم "جدلة" وهو شريطه الجديد في امسيتين حاشدتين في ٢٨ و ٢٩ الشهر الماضي، وقد اكتظت "اليانس فرانسيز" وممراتها بالحضور للاستمتاع بحضور الحفلة ورؤية رباعي الميادين المرافق له وقد كان العزف رفيع التقنية مرهفاً هارمونياً وشفافاً استمر ٨٠ دقيقة احياها الى جانب مرسيل، شربل روحانا وعلي الخطيب وعبود السعدي. وقد حضر السهرة اختصاصيون في الحقل الموسيقي بينهم روجيه بيرتيه عازف الكمان وقائد الاوركسترا.

وقد طار مارسيل بعد ذلك الى لندن لتقديم امسية جديدة هناك.

فنادق طوكيو الاغلى في العالم وفنادق موسكو في المرتبة الثانية !!

تشير المعلومات التي نشرها اتحاد الفنادق في فرانكفورت استناداً الى الارقام والاحصاءات التي اصدرتها وكالة هود روبسون البريطانية في لندن الى ان اسعار المبيت في الفنادق الالمانية قد تراجع خلال عام ٩٥. واشارت هذه المعلومات الى ان اسعار الفنادق اليابانية هي الاغلى في العالم، اذ يزيد سعر المبيت في العاصمة اليابانية طوكيو على ضعف السعر الذي يدفعه السائح في برلين ، والغريب ان ثاني اغلى مدينة في العالم في اسعار الفنادق ، هي العاصمة الروسية موسكو ، اذ يصل سعر المبيت فيها لليلة واحدة الى ٢٣٠دولاراً.

الألمان يفقدون (٧٩٠٠) وظيفة باليوم

بعد ارتفاع نسبة البطالة في شهر شباط عام ١٩٩٦ لتصل الى ٤.٢٧ مليون او ١١.١٪ من حجم القوى العاملة، اصيب الاقتصاد الاوروبي بصدمة قوية، حيث ان ذلك يشكل اسوأ مؤشر لهذه الظاهرة منذ الحرب العالمية الثانية، كما يعترف وزير الاقتصاد الالماني.

لقد فقد حوالي نصف مليون شخص وظائفهم خلال شهرين، اي بما يعادل (٧٩٦٦٨) شخص يومياً حسب احصاءات المكتب الفدرالي الالماني.

ارملة ميتران تندد بالولايات المتحدة

ندّدت دانييل ميتران ارملة الرئيس الفرنسي الراحل ميتران في كتابها الجديد "بكل حرية" بالحظر الامريكي على كوبا . وقالت دانييل التي ترأس جمعية "فرنسا - حريات" الامريكيون غيروا تاريخ كوبا وخنقوا الكوبيين دون رحمة او شفقة. واضافت انها ما زالت مقتنعة انه رمز لاكبر واطول ظلم لحق بشعب في العالم.

... كان لديك ما يزال ما يعول عليه من العقل والشرف - ان تعترف وتقر بفشلك كرجل الدولة الاول وان ترحل

لجنة الشعر في مهرجان جرش تعلن اسماء الشعراء المشاركين

اعلنت لجنة الشعر في مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون اسماء الشعراء العرب والاردنيين المشاركين في المهرجان. ومن الشعراء العرب الذي جرى تسميتهم الشاعر محمود درويش وسميح القاسم وزكريا محمد من فلسطين، وطلال حيدر من لبنان، وأحمد عبد المعطي حجازي من مصر، وسعدي يوسف وعبد الوهاب البياتي من العراق، وممدوح عدوان وعمر الفرا من سوريا، والمنصف المزغني من تونس، وسعاد الصباح من الكويت. اما الشعراء الاردنيين فقد أعلن منهم د. عز الدين مناصرة وابراهيم نصر الله ويوسف عبد العزيز وزليخة ابو ريشة وسليمان عويس وغازي الذيبه ويوسف ابو لوز وباسل رفايعة.

الجماهير — اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتا يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد المقيم زاهدة

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٨٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ St.
TEL. 624939 FAX 624839 P.O. BOX 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينار وللمؤسسات (...)
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

السلام لا تحميه الهمجية ولا يصونه القمع

لقد فاقت الحملة الهمجية التي تشنها اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع كل التوقعات، واثارت موجة من السخط والاستنكار على نطاق واسع في العالم اجمع وليس في العالم العربي والاسلامي فقط.

فالحصار المجنون وحملة الاعتقالات الواسعة والارهاب المنفلت من عقاله وتعريض الالاف للجوع والمرض والتسبب بموت الاطفال جراء تعطيل الخدمات الطبية وغيرها من الخدمات الانسانية، فاقت في بشاعتها كل ما ارتكبه الهتلريون والعنصريون المجرمون في جنوب افريقيا. فالممارسات الاسرائيلية التي تجاوزت كل الحدود تعيد الى الاذهان شريعة الغاب وغياب ابسط اشكال الضوابط القانونية والقواعد الانسانية.

ان الحجة التي تستند اليها اسرائيل في ارتكاب جرائمها البشعة هي حماية امن اسرائيل . ولكن هذا الامن مهما كان فهمه وتفسيره من قبل اسرائيل ومؤازريها ومؤيديها لا يمكن حمايته وصيانته على حساب امن وحقوق الاخرين. وان ذريعة الامن هذه، لا يمكن استخدامها، كأداة للتجاوز على ادمية الاخرين، ووسيلة للتهرب من الالتزامات والمستحقات التي تفرضها القوانين والشرائع الدولية.

ان تاريخ منطقتنا الحديث، شاهد على ان اسرائيل هي التي مارست اكبر قدر من ارهاب الدولة، وهي التي احتضنت ولا زالت تحتضن الارهابيين وتنفق عليهم من موازنة الدولة سواءً في المدارس الدينية او في المستوطنات. وهي التي نفذت سياسة تكسير العظام وابادة الاطفال والشيوخ والتي باعت اعضاء الاسرى في جميع انحاء العالم. وفي ذات الوقت فان استمرار الاحتلال مع كل الانتهاكات التي يرتكبها كل يوم، ومحاولات التملص من مستحقات التسوية العادلة والشاملة التي تستند الى الشرعية الدولية، هي السبب الحقيقي لتوليد حالات العنف والعنف المضاد والذي لن يتوقف الا بزوال الاحتلال، ونيل الشعب الفلسطيني والعربي حقوقه في السيادة والاستقلال وحق تقرير المصير والانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية.

ومن الواضح تماماً ان وحشية اسرائيل، تستند الى الدعم الامريكي الواسع ، الذي اراد تحويل قمة شرم الشيخ الى ندوة عالمية لمساندة اسرائيل، والى حالة التفكك العربي وسياسات وممارسات بعض الجهات العربية التي تساهم في التستر على الموقف الاسرائيلي وتبيح لها تحقيق مكاسب مختلفة قبل ان تنجز التسوية الشاملة ، وقبل ان تسوى اكثر القضايا تعقيداً وتشابكاً.

ان المراقب للوحة الاحداث يرى عمق المأساة البقية ص ١٠

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٧٣) • السنة (٤٩) • ١ - ١٥ نيسان ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠) فلسًا

رفع اسعار الكهرباء

اعلنت وزارة الطاقة انها تعيد النظر في اسعار الطاقة في ضوء تكلفة التشغيل. ومن الواضح تماماً ان اعادة النظر هذه تتم بناء على طلب البنك الدولي برفع اسعار مقطوعية الكهرباء. وتأتي محاولات رفع اسعار الكهرباء في سياق هجمة جديدة لرفع اسعار السلع الارتكازية والضرورية، كالمياه والخبز والمدخلات الزراعية. وستؤدي هذه الخطوات الى ارتفاع اسعار العديد من السلع الاخرى والخدمات. واعلنت وزارة الطاقة انها لن ترفع اسعار مشتقات النفط رغم ضغوط البنك الدولي من اجل ذلك.

وفي الحقيقة فان صندوق النقد والبنك الدوليين اصبحا الهيئات الفعلية التي تدير اهم مفاصل اقتصادنا الوطني.

وان ما جاء في البيان الوزاري حول الاقتصاد، لا يعدو كونه كلامًا عادياً لا دلالة له، لأن السياسات الاقتصادية الاساسية تقررها الهيئات الدولية في ضوء استحقاقات برنامج التصحيح واشاعة اقتصاد السوق وانهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية.

لقد اصبحت تدخلات المؤسسات الدولية في صياغة اقتصادنا الوطني ممارسات عادية، البقية ص ١٠

رفع اسعار الخبز تجاوز للخط الاحمر ص٥

جريمة المتاجرة بالأطفال في الاردن!! ص٢

قاتل رابين يقضي اياماً سعيدة في السجن

واخيراً صدر الحكم بحق قاتل رابين، ولم تبتئس السلطات الاسرائيلية بيت اهله، ولم تعذب افراد اسرته. وبالعكس فانه يستقبل العديد من الزوار، ويتلقى الكثير من باقات الزهور، وتبحث إحدى اللجان امر زواجه وهو في السجن، ويجري جميع التبرعات له داخل اسرائيل وخارجها بشكل علني وعلني المكشوف!

بيلتسين يتخلف في السباق نحو الرئاسة ص١٤

حديث الكاتب النيجيري «سارو ويوا» قبل الاعدام ص١٢

معاناة قرية سويمة في الاغوار ص٤

مخاطر ديمونة تثير المخاوف ص١٣

حقائق مروعة عن الطفولة في اميركا ص١٤

مخالفات كبيرة في نقابة الصيادلة ص٧

الدستور للإحتكام وليس للتصيد

تحليل اخباري ص٣

الشعب في بنغلادش يفرض انتخابات جديدة ص١٥

المفاوضات السورية - الاسرائيلية بعد الانتخابات

اعلن وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة تؤيد تعليق المفاوضات السورية - الاسرائيلية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

الادارة الامريكية وكذلك حزب العمل الحاكم في اسرائيل مشغولون بتأمين النجاح... وليس في تحقيق التسوية العادلة.

احد عناوين الفساد في الاردن (تجارة الاطفال)

ان قضية الاتجار بالاطفال، والتي كان بطلها تاجر ورجل اعمال معروف، هو القنصل الفخري لسريلانكا، تعد من اخطر القضايا المعلن عنها في تاريخ الاردن الحديث. سمعنا في الماضي عن قضايا فساد، وفتحت ملفات وطويت ملفات، واصبحت ظاهرة الفساد قضية مألوفة لدى المواطنين، الا ان الاتجار بالاطفال هو اللامعقول المطلق!!

اوجه الفساد تتكشف في الاردن وابطالها الآن في السلك الدبلوماسي، مع تنظيم شبكة من المحترفين في قضايا لا اخلاقية، وفيما يلي التهم الموجهة للقنصل الفخري لسريلانكا حسب ما اوردته الجوردان تايمز.

١ - بيع (٢٥) طفلاً غير شرعياً منذ عام ١٩٩١، يتراوح سعر الطفل من (٥٠٠٠) - (٨٠٠٠) دولار. وتم انجاب بعض من هؤلاء الاطفال نتيجة لعمليات اغتصاب قام بها ارباب عمل يوظفون سريلانكيات.

٢ - حجز السريلانكيات اللواتي يحملن من ارباب عملهن واللواتي يطلبن الرجوع لبلدانهن عبر القنصلية، ووضعهن في سكن تحت الارض، تحت مقر القنصلية لحين اتمام عمليات الولادة.

٣ - تزوير اوراق وشهادات ووثائق ومنها دفاتر عائلة واختام رسمية ومنها اختام لمجلس محلي وسلطة الطيران في ابو ظبي.

٤ - انتهاك الانظمة الصحية.

٥ - عمليات اغتصاب - حيث اعترفت ثلاث سريلانكيات انهن اغتصبن من قبل القنصل.

٦ - تنظيم شبكة منظمة للقيام بالاعمال الاجرامية.

٧ - الاشتراك مع منظمة هولندية في عمليات بيع الاطفال.

٨ - حيازة بندقية اوتوماتيك، ومسدس.

٩ - حيازة اوراق مروسة باسم وزارة الخارجية الاردنية وسفارة دولة الامارات العربية المتحدة في الاردن.

ان مجموعة الجرائم التي مر ذكرها تتطلب احالتها الى القضاء واعطائه كامل الحرية في الحصول على المعلومات واستقصائها .

احتفاءً بعيد الاستقلال!!!

تحت هذا الشعار قررت وزارة التربية والتعليم اخراج الف طالب وطالبة من عدة مدارس في تربية عمان الاولى، للتدرب يومياً على فعاليات المهرجان الرياضي الوطني العسكري الذي سيتم في عيد الاستقلال في ٩٦/٥/٢٥ وسوف ينعكس ذلك سلباً على مجريات عملية التعليم في عدة مدارس، وينقطع الطلبة عن عملية استكمال مناهج الدراسة تلك المناهج التي تعتبر اساساً لمناهج العام الدراسي القادم.

وقد بررت وزارة التربية والتعليم قرارها هذا بحجة مفهوم الاستقلال لدى الطلبة!! ولتعزيز هذه المشاركة اعفت الوزارة هؤلاء الطلبة من الاشتراك في الامتحانات المدرسية طيلة هذا الفصل، واعطاء هؤلاء الاولوية في اختيار المساقات التي يريدون من علمي او ادبي او مهني.

ورغم احتجاجات العشرات من الاهالي على اخراج ابنائهم من قاعات الدروس الا ان الرد كان بان هذا واجب وطني ليس مطروحًا للنقاش.

كنا نتمنى على وزارة التربية والتعليم ان ترسخ وتعمق مفهوم الاستقلال والانتماء الوطني لدى الطلبة من حصص وطنية وتوعية تعمق فعلاً هذا المفهوم تمشياً مع استمرارهم في التحصيل العلمي؟

المزارعون في الطفيلة يطالبون الغاء الديون..

يطالب المزارعون في محافظة الطفيلة باعفائهم من الديون التي اصبحت متراكمة عليهم ، حيث لم يتمكنوا حتى الآن من تسديد فوائدها. كما ويطالب المواطنون ايضاً وضع حد لمشكلة الطريق التي تمر بها القلابات محملة بالاتربة والمواد الاولية. حيث ان هذه الطريق تقع على منعطف خطر قد تؤدي الى سقوط الشاحنات على البيوت والمنازل مما يسبب المآسي لسكان تلك المنطقة.

اما مشكلة المواصلات بين المحافظة وقراها فحدث ولا حرج... فالمواصلات تكاد تكون معدومة بعد الرابعة عصراً. اما بلدة عيمة في المحافظة فانها تشكو من عدم وجود باصات اصلاً مما يعني تأخر الموظفين عن اشغالهم.

زيادة عشرة دنانير لعمال شركة الكهرباء

اتفقت ادارة نقابة عمال شركة الكهرباء الاردنية وادارة الشركة على زيادة عشرة دنانير على الرواتب الاساسية لموظفي شركة الكهرباء الاردنية اعتباراً من ١٩٩٦/١/١، ويشمل هذا الاتفاق العاملين بالمياومة والعقود. وقد جاءت هذه الزيادة بعد ان تقدمت النقابة بعدة مطالب رفعتها بمذكرة الى شركة الكهرباء.

ازدحام مروري شديد... وخدمات صحية متدنية في مدينة الكرك

ازمة مرورية مستعصية

تشهد مدينة الكرك ازدحاماً مرورياً كثيفاً طيلة ايام الاسبوع وذلك لعدم وجود مواقف مخصصة للباصات التي تنطلق من القرى المجاورة للمدينة ذهاباً واياباً مما يعمل على صعوبة في التنقل داخل المدينة ويجعل من شوارع مدينة الكرك مجرد موقف للباصات فقط.

اما دائرة السير ولجنة السير الفرعية فلا زالت تبحث عن حلول ولا ندري متى تجد حلاً لذلك...!!

شوارع متصدعة

تقوم مديرية اشغال ... الكرك بعمل توسعة ... الرئيسية التي تربط المدينة بما حولها الا انه تبين ان تلك الشوارع قد اصابها ضرر كبير قبل ان ينتهي المتعهد منها خاصة وان العمل جار في معظمها منذ عدة شهور فقط وبالذات الطريق الواصل ما بين لواء القصر ومدينة الكرك مروراً ببلدة الربة والمنشية حيث يشاهد المارة سوء صناعة الطرق وضعف في اعدادها مما يعمل على ظهور حفر وتصدعات خلال ايام بعد الانتهاء منها. ونتساءل بدورنا عن جدوى الرقابة الهندسية وفائدة وجود مهندس مشرف ولجنة عند استلام الطريق خاصة وان تكلفة هذه الطرق عالية وصيانتها تكلف الخزينة مبالغ كبيرة مع كل فصل شتاء..!!

خدمات صحية متدنية

تفتقر مدينة الكرك الى خدمات صحية عامة مثل دورات مياه عامة داخل المدينة خاصة وان مدينة الكرك تعتبر سوقاً سياحياً وذات جذب سياحي، كما ان المدينة تفتقر ان الرقابة الدائمة من قبل البلدية ومديرية التموين على محلات الخضار التي تحتل الارصفة وتعيق المارة وكذلك رقابة المحلات التجارية والمطاعم التي تحتاج الى رقابة دائمة.

(١١٪) من سكان الاردن محرومون من المياه النظيفة

يقول تقرير اليونيسيف الصادر لعام ١٩٩٥ بان التمتع بصحة جيدة هو اسهل بالنسبة للاغنياء منه للفقراء.

وفي المجتمعات الفقيرة فان القدرة على المحافظة على الصحة وتحسينها تتعزز بوجود المياه النظيفة.

ويقول التقرير ان ٨٩٪ من سكان الاردن تتوافر لهم سبل الحصول على المياه النظيفة فقط.

الزاوية القانونية

الفساد والمفسدون يتحدون دولة القانون

في الايام القليلة الماضية، تناولت صحفنا المحلية ... جريمتين كبيرتين من جرائم الفساد الاجتماعي في الاردن ... قضية بيع اطفال السيرلانكيات، وضبط كمية من المخدرات ... الاكبر منذ خمسة عشر عامًا ، وما قيل عن تورط ... الشخصيات الكبيرة في الجريمة الثانية.

ان وقوع هاتين الجريمتين الاجتماعيتين واكتشافهما ... الايام، يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الحالية التي قالت الشيء الكثير عن دولة القانون في الاردن وعن عزمها وتصميمها على ... الفساد والمفسدين.

ان مفهوم دولة القانون في هذا المجال يعني اول ما يعني ... تقوم الجهات الأمنية بالملاحقة القانونية لكل الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالجريمة ذاتها والجرائم المتعلقة ... المرتبطة بها، وأن تضع كل ما يتجمع لديها من ادلة ووقائع ... وتحقيقات بين يدي النيابة العامة، وهي جزء من السلطة القضائية لكي تقوم بدورها في إجراء التحقيق القضائي وتقديم من يد... تقديمه الى المحاكمة.

ان ايًا من هاتين الجريمتين لا يقتصر البحث والتحليل ... على المشتبه بهم أو المتهمين المباشرين بها ولا تكفي ... وحدهم الى التحقيق القضائي ومن ثم الى المحاكمة، بل ان ... افعالاً اخرى، اذا صح وقوعها ، يشكل كل منها جريمة قائمة بذاتها ... ومن هذه الافعال عملية "انتاج اولئك الاطفال بهدف البيع" ... عقود "الانتاج" وكذلك تسجيل وقائع الولادة، وإدراج اسمائهم ... جوازات السفر عند "تصديرهم للخارج" وغير ذلك من الافعال الاخرى اذا صح وقوعها . كما ان المتورطين في جريمة المخدرات ... ان وجدوا وهم من غير الحائزين لها، يجب ان يتناولهم التحقيق ... وإحالة من يجب احالته الى المحاكمة بغض النظر عن ... الاجتماعي.

ان مفهوم دولة القانون ليس شعاراً يرفع ويكثر ... فحسب بل انه اصبح عنوانًا للدولة الحديثة تطبقه علانية وعلى ... المستويات الاجتماعية. وقضايا الفساد والمفسدين التي نسمع ... ويتم ملاحقتها في مختلف دول العالم كبيرها وصغيرها اكبر ... على ذلك وعلى انها دولة القانون. فهل نشهد في الاردن ... الصعيد العملي دولة القانون، وهل تقبل الحكومة الحالية ... الفساد والمفسدين؟

مدير تربية اربد ينحاز الى جانب مديرة المدرسة

قدمت احدى معلمات التربية الفنية في مديرية تربية اربد الاولى شكوى ضد مديرة المدرسة بسبب قيام الاخيرة برمي دفتر العلامات في وجه المعلمة التي كانت تقدمه لها لتدقيقه.

ووصفت المعلمة تصرف المديرة بانه غير لائق ... وأشارت الى ان من ... المديرة اتهام المعلمات ... القيام بواجباتهن ... يتقاضين رواتبهن بالحرام ... وأفادت بأن المديرة تتلاعب بتوقيت الحصص ... مزاجها.

وقامت المديرة بدورها ... لديها من نفوذ على المعلمات ... بإجبار بعض المعلمات ... التوقيع على شكوى مضادة ... تفيد بأن المعلمة المشتكية ... كفؤ ولا تتحمل المسؤولية ... كاملة. كما قامت بتهديد ... الطالبات بالفصل من المدرسة ... إن لم يشهدن بأن المعلمة ... معطاءة.

واللافت للإنتباه ان ... تربية اربد الاولى الذي ... المدرسة رفض الاستماع ... شكوى المعلمة كما رفض ... يتحقق بنفسه من الطالبات ... وتبنى وجهة نظر مديرة ... المدرسة!!

اعتصام الاهالي والطلاب في مدرسة عزريت / اربد

اعتصم اولياء امور طلبة مدرسة عزريت بمحافظة اربد احتجاجًا على الوضع المأساوي للطلاب. وطالب المعتصمون بتوفير مباني مدرسية ملائمة لابنائهم كون البناء الحالي غير مناسب. والجدير بالانتباه ان طلاب وطالبات المدرسة المذكورة موزعين على فترتين.

ورغم التهديدات التي اطلقها متصرف اللواء باستخدام القوة لمنع الاعتصام الا ان اولياء امور الطلبة استمروا في اعتصامهم والتقوا مدير التربية الذي وعدهم بإيجاد حل لهذه المشكلة.

الدستور للإحتكام وليس للتصيد

كشفت الازمة التي اثارها مجلس الاعيان حول دستورية قوانين النقابات عن تأصل روحية العداء للحريات لدى بعض مراكز القوى في الدولة والمجتمع، وتمترسها في خندق الذهنية العرفية فقد عمد بعض اعضاء المجلس بدون اي مبرر، الى نبش مسألة النقابات التي اشاعت جواً من التوتر العام في عهد الحكومة السابقة، وبدا انها قد هدأت في ظل الحكومة الحالية التي اشركت في عضويتها احد النقباء، واسقطت الدعوى المرفوعة على نقابة المحامين، وتعهدت في بيانها الوزاري بصيانة الحريات العامة.

ومشكلة القوى المشبعة بالذهنية العرفية، انها باتت بحاجة الى ذرائع دستورية وقانونية، للتصدي للديموقراطية، او افراغها من جوهرها الحقيقي على الاقل، حيث لم تعد قادرة في اجواء التحول الديموقراطي على اشهار حرب سافرة عليها.

ويلفت الانتباه ان اللجوء الى المجلس العالي لتفسير الدستور للسؤال عن بعض النقاط الدستورية لم يتم الا مرتين الاولى حين استصدرت حكومة سابقة من المجلس العالي فتوى تحرم المعلمين من حقهم في تأسيس تنظيم نقابي بحجة انهم موظفين حكوميين، والثانية هي محاولة مجلس الاعيان الاخيرة في السؤال عن دستورية قوانين النقابات، التي استفزت الحكومة قبل النقابات، وانتهت المحاولة الى الفشل.

وليس مصادفة ان الحالتين اليتيمتين قد تعلقتا بواحدة من ركائز الديموقراطية الا وهي الحق الدستوري في التنظيم النقابي، واستقلاليته، ذلك ان حرية التنظيم النقابي ودور النقابات في تنظيم المهن، ومأسسة المجتمع المدني، والدفاع عن حقوق اعضائها هي واحدة من محاور الصراع الاساسي بين انصار الديمقراطية واعدائها.

واذا كان الاعيان المتسائلون عن دستورية قوانين النقابات قد سعوا الى اثارة زوبعة النقابات المهنية من جديد، فانهم بمسعاهم هذا قد طرحوا على بساط البحث من جديد نقاشاً حول الدستور نفسه، والحياة الدستورية برمتها، بما في ذلك مجلس الاعيان نفسه ، من حيث تركيبته وادائه ودوره في السلطة التشريعية. وبما في ذلك ايضاً المجلس العالي لتفسير الدستور.

وقد يكون مفيداً التذكير بان النص الاصلي للمادة (٥٧) من الدستور التي تقضي بتأليف المجلس العالي كان يسند رئاسة المجلس الى رئيس اعلى محكمة نظامية، لكن تعديلاً ادخل عليها في ايار من عام ١٩٥٨ قضى باسناد رئاسته الى رئيس مجلس الاعيان، فيما ظلت المادة (١٢٢) من الدستور تحصر حق طلب تفسير احكام الدستور بمجلس الوزراء، او الاكثرية المطلقة لاحد مجلسي الامة.

وأول ما ينبني على المناقشات في هذا الصدد هو ان البلاد باتت بحاجة ماسة الى محكمة دستورية مستقلة يناط بها وحدها حق تفسير الدستور، ويكون لكل مواطن حق الطعن لديها باي قانون او نظام او قرار او اجراء مخالف للدستور.

وثاني ما ينبني على هذا النقاش الدستوري، هو ضرورة مراجعة الدستور نفسه، عبر حوار وطني شامل ومؤسسي، يوضح ما التبس فيه، ويكمل ما سهي عنه، ويطوره لاستدراك ما استجدت به الحياة، ويسد الثغرات التي تتسلل منها المتصيدون للالتفاف على الدستور نفسه . واذا كان من المتعذر الان حصر كل موجبات مراجعة وطنية للدستور فان هناك موجبات ماثلة تطرح نفسها بإلحاح، ومنها :

اولاً : تحصين حقوق الاردنيين الواردة في الفصل الثاني من الدستور مثل حق الجنسية والتعليم والعمل، والحرية الشخصية، وحرمة المساكن، وحرية الرأي والصحافة والطباعة وحق الاجتماع وتأليف الجمعيات والاحزاب السياسية والنقابات ووضع نصوص قاطعة تمنع القوانين من الالتفاف على هذه الحقوق او تضييقها بحجة تنظيمها.

ثانياً : مراجعة القسم الثاني من الفصل الرابع المتعلق بالسلطة التنفيذية، وخصوصاً المواد المتعلقة بطرح الثقة بالوزارة امام مجلس النواب، من حيث حجب الثقة تستلزم الاكثرية المطلقة، فيما الحصول على الثقة تقتضي اغلبية الحاضرين الذين قد يكونون اقلية في مجلس النواب، وكذلك من حيث الحصانة غير العادية التي يتمتع بها الوزراء ضد الاتهام والمحاكمة، فاتهام وزير يستوجب موافقة ثلثي اعضاء مجلس النواب ومحاكمة الوزير المتهم تجري امام المجلس العالي عن الجرائم الناتجة عن ممارساته لوظيفته فهذا النص بات درعاً واقياً للفساد، والتجاوزات واساءة استخدام السلطة.

ثالثاً: مراجعة الفصل الخامس من الدستور المتعلق بالسلطة التشريعية من حيث تعزيز دور وصلاحية، واداء مجلس النواب ومراجعة وضع مجلس الاعيان في المرحلة التاريخية الراهنة.

ان مراجعة الدستور مسألة ضرورية وحضارية، تمليها حركة التاريخ والمجتمع وتقتضيها الحاجة الى بناء دولة المؤسسات وترسيخ الديموقراطية ، وسيادة القانون، وهذه المراجعة ضرورية في كل حال لمنع ظاهرة التصيد بحرفية النص الدستوري، والتعسف في تفسيره على وجه يتعارض مع روحه.

راي الجماهير

الفساد لا يأتي من فراغ

لفضيحة المتاجرة بابناء الخادمات السيرلانكيات، ما كان يمكن ان تحدث وتصل الى هذه الابعاد وتستمر طوال تلك الفترة، لو لم يكن للفساد مؤسسة متنفذة ذات انياب.

واذا كانت هذه الجريمة قد هزت المجتمع الاردني، فان صداها يتردد في جميع ارجاء المعمورة، لان خطورتها مركبة ومدلولاتها ذات ابعاد خطيرة. فالمتاجرة باطفال الفقراء ، والمحتاجين رغم انها تتم احياناً من اجل حالات التبني لكنها تكشف عمق القهر الذي ينشره الجوع والفقر والحرمان.

ويوجد في المجتمع الاردني تاكيد يشبه اليقين، بانه ليس بمقدور شخص واحد مهما بلغت امكاناته واتسعت دائرة نفوذه، من القيام بهذه الجريمة منفرداً، بل لا بد ان يستند الى مؤسسة الفساد.

ولذلك، فان هذه القضية التي لا زالت قيد التحقيق لدى الجهات القضائية، تعيد الى الاذهان جميع ما تردد وقيل عن مختلف انواع الفساد الذي استشرى، ولا زال في البلاد. وقد طال الفساد من جملة ما طال غذاء ودواء المواطنين، كما طال المال العام، وتسبب في الاثراء غير المشروع وفي تخريب اجهزة الدولة وتهشيم منظومة القيم في المجتمع.

والفساد لا يمكن ان ينتشر الا اذا غيبت القوانين وحوصرت الديمقراطية واختفت الشفافية من المجتمع ، يقيناً ان الموقف من هذه القضايا هو نقطة صراع حادة في بلادنا.

البنك الدولي والتخاصية في الاردن

اجرى فريق من البنك الدولي مداولات مع الحكومة الاردنية بشان انتهاج الحكومة الاردنية لبرنامج زمني لتنفيذ التخاصية بالنسبة لمؤسسات ووحدات القطاع العام. وتشير المعلومات المتوفرة ان مناقشة هذا الموضوع تمت في اطار ضيق بحضور فعاليات من القطاعين العام والخاص.

ورغم ان تقديرات البنك الدولي، تؤكد ان القطاع العام في الاردن ليس كبيراً ولكن نقل ملكيته كلياً او جزئياً للقطاع الخاص المحلي او الاجنبي امر ضروري لمواكبة التطورات العالمية ولمحاولة استقطاب الاستثمارات الاجنبية الى الاردن من خلال دفعها لشراء حصص من الشركات العامة التي يجري بيعها.

ويتوقع البنك الدولي، وفقاً لبعض التقارير، ان تواجه عملية التخاصية في الاردن بعض الصعوبات والمشاكل. ولذلك فانه يقترح ان يحدد السقف الذي يمكن ان يمتلكه الشخص الواحد من الشركات المباعة تفادياً لسيطرة اشخاص محدودين على الانشطة الاقتصادية وتجنباً لان تحدث عمليات التخاصية حالة جديدة من الاحتكار.

وتشير المعلومات ان محفظة مؤسسة الاستثمار الاردنية تضم ٤٦ شركة ومنشأة وتقدر حصتها في هذه المنشآت حوالي ٦٢٥ مليون دينار. هذا مع العلم ان الحكومة تساهم في بعض شركات رابحة ومسجلة في سوق عمان المالي.

ويعتقد انه في حال موافقة السلطات الاردنية على تقرير البنك الدولي بشان التخاصية، فان البلاد ستشهد نشاطاً ملموساً في تنفيذ مقترحات البنك.

من برنامج الحزب الشيوعي الأردني

العمل والشؤون الاجتماعية والصحة والشباب (١)

١ - تطوير تشريعات تضمن حق العمل وحرية التنظيم النقابي طبقاً لنص الدستور والمواثيق الدولية وتمنع الفصل التعسفي وتحمي الاجور من التآكل مع مساهمة النقابات في وضع القوانين العمالية.

٢ - تطوير قانون الضمان الاجتماعي وتوسيع مظلته لتشمل اوسع فئات العاملين بما يضمن خدمات السكن والرعاية الصحية والتأمين ضد البطالة وتوسيع نطاق التأمين الصحي ليشمل كافة العمال والمستخدمين، وتأمين المعالجة والدواء بأجور واسعار معقولة بعيداً عن الاستغلال والمحافظة على طابعها الانساني.

٣ - وضع خطة وطنية شاملة لمواجهة البطالة بالتعاون مع الهيئات النقابية والشعبية وعدم السماح بتشغيل عمالة غير اردنية الا بعد التأكد من ان الضرورة تستلزم ذلك لعدم توفر عمالة محلية مناسبة، والاقتصار على اقل عدد ممكن من العمالة الاجنبية ووضع برامج مستمرة للتأهيل والتدريب بما يساهم في توفير فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل.

٤ - توسيع نطاق الرعاية الصحية والطب الوقائي التي توفرها الدولة بحيث تشمل كافة المواطنين واخضاع المؤسسات الطبية الخاصة للرقابة على مستوى الاسعار والخدمات.

٥ - التأكد من ان شبكة الخدمات الصحية تشمل جميع المواقع في البلاد في البادية والارياف بشكل مناسب يمكن من تقديم الرعاية الصحية المناسبة وتوفير مستشفيات بشكل متوازن قادرة على الاستجابة لحاجات المواطنين في جميع المحافظات والالوية.

المواطنون يعبرون عن خشيتهم من رفع سعر الخبز

اجرت "الجماهير" الريبورتاج التالي حول خطة الحكومة لرفع سعر كيلو الخبز.. وقد عبر عدد من المواطنين عن غضبهم وعدم رضاهم عن مثل هذا القرار وعن تدهور الوضع المعاشي للجماهير الشعبية بشكل عام :

تحقيق قسم الشؤون المحلية

• البسومي .. ان دعم سلة الغذاء للمواطن امر ضروري
• الحردان .. ليس للمواطن دور في القرار الاقتصادي
• عمر جعفر .. المطلوب مقاطعة اي سلعة ترتفع اسعارها
• سائد عمر .. من واجب السلطة تامين حاجات المواطن

اسامة زهير البسومي

حتماً ان السياسة التي تنتهجها الحكومة سوف تنعكس على حياة المواطنين، وان قرار رفع الدعم عن مادة الخبز سوف يتأثر منه المواطنون. والاردن يستورد نصف مليون طن من الاحتياج السنوي، منه (٤٥٠) الف طن من الولايات المتحدة الامريكية. وبالتالي سوف يؤثر على الاستقلال الاقتصادي وبالتالي السياسي للدولة،

والاسلم في ذلك هو الاعتماد على الذات، ولنأخذ تجارب الدول الاخرى، مثل سوريا والسعودية حيث اصبحتا تصدران ما يزيد عن حاجتهما من القمح، ولولا الحرب الداخلية في السودان لاصبحت دولة مصدرة للقمح ايضاً. واذا استمرت الحكومة بانتهاج السياسة الاقتصادية التي يمليها نادي الاقوياء في العالم، فان معيشة المواطن سوف تتأثر بشكل كبير. وانه يجب الاخذ بعين الاعتبار ان الرغيف والسلاح هما من دعائم الدول، فاذا حدث خلل في اسعار الخبز فمن الممكن ان يحدث اضطراب اجتماعي كما حدث في مظاهرات نيسان ١٩٨٩ في الاردن، ومثل ما حدث في تونس في عهد الحبيب بورقيبه في الثمانينات.

وتشهد العديد من دول العالم ارتفاعاً في اسعار الخبز ومواد اخرى، الا ان تلك الدول يتوفر بها الحد الادنى من الضمان الاجتماعي الذي يحمي مواطنيها من الفقر، وفي الاردن لا يوجد اي غطاء داعم لقوت المواطن، وخصوصاً مع تراجع المداخيل.

ان استمرار سياسة دعم سلة الغذاء للمواطنين هو امر ضروري، ويجب اخذ رأي المواطن واشراكه في صياغة القرار الاقتصادي لان ذلك يمسه بشكل مباشر. ولقد غيب دور المواطن في صياغة القرار الاقتصادي لتفرد الحكومة باتخاذ قرارات سريعة دون اية استفتاءات شعبية، ولاسباب عديدة غاب المواطن عن الخوض في قضايا عامة، وهي معروفة للجميع.

لقد اصبح التغيير مطلوباً في النهج الاقتصادي، وانه لمن الضروري النهوض بالصناعة والزراعة وزيادة الصادرات، ونطمح ان يكون الاردن متقدماً اقتصادياً ليحقق استقلالاً بعيداً عن الدور الاسرائيلي. ولاتمام ذلك لا بد من التفاعل بين المستوى الشعبي والرسمي لصياغة القرار الاقتصادي لصالح المواطنين، فالسلطة للشعب.

ومن الامور الواجب تناولها للنهوض باقتصادنا، تفعيل دور السوق العربية المشتركة وتطوير العلاقات العربية والتركيز على البعد القومي والوطني والاسلامي لحل مشاكلنا الاقتصادية.

وشهدنا عبر التاريخ هزائم وانتصارات في مختلف بقاع المعمورة، ابرزها هزيمة هتلر وكان احد اسباب هزيمته هو تراجع الوضع الغذائي للجندي الالماني اثناء الحرب، وقال تعالى : "فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف" صدق الله العظيم، فالله عز وجل اكد على الاطعام من الجوع كشرط من شروط الاستقرار للدول.

فضل سليم الحردان

بلا شك سوف يعاني المواطنون من جراء رفع اسعار الخبز، فالمواطنون يدركون جيداً عدم مشاركتهم في القرار الاقتصادي ، واصبحت قضية رفع الاسعار مألوفة لدى المواطنين، حتى ان رفع اسعار الخبز لن يحدث اية ردود فعل، الا ان ذلك لن يدوم طويلاً.

واضطرابات عمال فرنسا كانت حدثاً بارزاً وتأججت الاحتجاجات والمظاهرات لخفض الحكومة الرعاية الاجتماعية لمواطنيها، وعبر مواطنو فرنسا عن رأيهم بكل حرية، بينما لا يوجد بالاردن حرية كاملة للاعتراض، وتمرر القرارات الاقتصادية بالتحايل والحجج المختلفة، كما حصل في قضية الكوبونات، والاولى تحسين وضع المواطن الاقتصادي.

نعم ليس للمواطن دور في القرار الاقتصادي ومن الواجب على السلطة التنفيذية ان تلبي مصالح المواطنين البالغ عددهم اربعة ملايين ، وعلى النواب ان يدافعوا عن مصالح المواطنين. وللاسف فان القائمين على صياغة القرار الاقتصادي لهم المصلحة في تلك التوجهات.

ولحل مشكلة رغيف الخبز لا بد من دراسة معمقة للاقتصاد، يكون للزراعة دور هام، ويجب تطوير الناتج المحلي الاجمالي، وتطوير واستصلاح الاراضي الزراعية كاراضي سهول مادبا لصلاحيتها لزراعة القمح. ومن المعلوم ان الاردن كان يزرع ويطعم (١٧) مليون انسان في السنوات الماضية.

عمر جعفر

تكمن مشكلة الغلاء في النهج الخاطيء الذي تنتهجه السلطات، ونود الاشارة هنا الى الاختيار الخاطيء الذي اختاره الشعب لمن يمثله في مجلس الامة. فالمواطنون يتحملون نتائج اختيارهم الخاطيء ، فالغلاء وتاكل الاجور احد تلك النتائج.

وفي قضية ارتفاع الاسعار، المطلوب من المواطنين مقاطعة اي سلعة ترتفع اسعارها، ويجب مقاطعة الخبز لعدة ايام [illegible] ينعكس ذلك على المخابز، مما يضطرهم التحرك لثني [illegible] للتراجع عن قرارها.

ونشهد حالياً غياباً كلياً لمشاركة المواطنين في صنع القرار الاقتصادي، وغياب التكاتف لحل مشاكلهم، ولو كان المواطنون [illegible] واحدة لحققوا ما يصبون اليه. كما يقول بيت الشعر "تأبى الرماح [illegible] اجتمعن تكسراً واذا افترقن تكسرت أحادا".

سائد عمر

ان شعارات الديمقراطية التي يعلن عنها هي زائفة [illegible] وجود للديمقراطية في الاردن والشعب يسير كقطيع الخراف، هكذا ارادت السلطة والديمقراطية [illegible] وليس لها صدى.

انه من واجب الحكومة [illegible] تؤمّن للمواطن احتياجاته [illegible] حصل المواطن على ذلك، للجأ للتفكير بقضاياه السياسية والاقتصادية، وانا اعتقد ان قضية دعم الخبز هي اهم من [illegible] مؤتمر شرم الشيخ.

ولا اعتقد ان للمواطن دوراً في صنع القرار الاقتصادي [illegible] السياسي، فالاقتصاد مرتبط بالسياسة. ولا بد من توفير [illegible] العامة والدعم، ويجب الابتعاد عن الروتين.

ظروف سيئة تعيشها قرية سويمة

رسالة الاغوار

تقع قرية سويمة في وادي الاردن قرب البحر الميت، ويعيش سكانها في الغالب على الزراعة وتربية المواشي، ومساكن القرية متواضعة، ومبنية من الطين، وهي موزعة على جانبي سيل يكاد ان يجف من شح الامطار ونضوب الينابيع. اشجارها الصنوبرية جميلة، ويزيد جمالها طيور الوادي. ويستخدم بعض مواطني القرية الجمال والحمير للتنقل من مكان لآخر، والمزارعون يحرثون ويزرعون بكد وتعب منذ سنوات طويلة، ومشهد رائع للطبيعة الخلابة في فصل الربيع. الا ان روعة هذا المشهد لا يكتمل مع مشاهد البؤس والشقاء والفقر الذي يعيشه مواطنو سويمة نتيجة لتدهور الاوضاع الاقتصادية بشكل لم يسبق له مثيل منذ سنوات.

ملاكو الاراضي واستغلال المزارعين

تبرز في قرية سويمة معاناة كبيرة لا حدود لوصفها، تتمثل بسيطرة عدد محدود من كبار الملاكين على معظم الاراضي الزراعية، ومعظم الاراضي مؤجرة لمزارعين فقراء مقابل نصف المحصول السنوي، علماً ان المزارع يدفع نصف تكاليف الانتاج. وبعض الينابيع والآبار التي تقع ضمن تلك الاراضي يسيطر ويشرف عليها ملاكو الاراضي الذين يقومون بتوزيع المياه على المزارعين.

وعبر بعض المزارعين عن سخطهم لاحتكار المياه والاراضي. وطالبوا بايصال قناة الغور لاراضيهم.

سلطة وادي الاردن وتوزيع الاراضي

يطالب المزارعون بمنحهم قطع اراضي سكنية وتقسيط اثمانها اسوة بمنطقة الشونة. ويطالبون بالعدالة في توزيع الاراضي بعيداً عن المحسوبيات والواسطات.

توفير فرص عمل

نتيجة للركود الاقتصادي ارتفعت نسبة البطالة في البلدة ، ويتطلع اهالي سويمة نحو تحسين اوضاعهم المعاشية، وتقدم بعض المواطنين بطلبات لتأسيس مشاريع انتاجية صغيرة، كالبقالات والاستراحات ومشاريع خدمية، الا ان عدداً من تلك الطلبات واجه العراقيل، ابرزها عدم موافقة ملاكي الاراضي على اقامة تلك المشاريع بحكم انها مؤجرة وتقدم احد المواطنين الحصول على تصريح مزاولة مهنة توزيع الغاز ومنذ اربعة شهور لم يحصل على رد، والحصول على تصريح يجب ان يوافق على الطلب من البلدية ووزارة الصناعة والتجارة/فرع الشونة ومن الدفاع المدني وصحة الشونة. ويعتقد بعض المواطنين ان رخص المهن تعطى بناءً على الواسطات والمحسوبيات.

الخدمات الصحية

يبعد مركز صحي سويمة حوالي ثلاثة كيلومترات عن القرية ويفتح المركز ابوابه من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الواحدة والنصف واحياناً لغاية الساعة الثانية، والمفروض ان ينتهي الدوام الساعة الرابعة، ولا يتوفر في المركز سيارة اسعاف، واقرب صيدلية، واقرب مستشفى موجود في الشونة الجنوبية وخدماته محدودة ولا يتوفر به بعض انواع الادوية، ويعاني من نقص في الاسرة. ونتيجة لعدم توفر الهواتف يصعب متابعة الحالات المرضية الطارئة .

الاتصالات

يمكن القول ان سويمة شبه مقطوعة عن العالم الخارجي، حيث يستخدم المواطنون هاتف مكتب البريد للاتصال، الا ان هذا المكتب يغلق ابوابه قبل الساعة الثانية عشرة وبعد ذلك الوقت فان اقرب مكان للاتصال هو استراحة البحر الميت.

اما المواصلات فهي صعبة جداً، وهي مقطوعة تماماً في ساعات المساء بعد الساعة الرابعة.

التعليم

لا يتوفر ببلدة سويمة مدارس ثانوية ويعاني الطلاب بعد المدرسة الثانوية [illegible] الشونة الجنوبية.

ويعاني طلاب المرحلة الابتدائية من بعد مدرسة سويمة الاساسية عن البلدة ونتيجة لارتفاع الرسوم المدرسية فان نسبة التسرب [illegible] الصفوف الابتدائية عالية [illegible] قدرة الاهالي على توفيرها الامر الذي ساهم بارتفاع نسبة الامية في القرية.

الخدمات البلدية

شوارع سويمة بحاجة لصيانة، واحد شوارعها القريب من المقبرة [illegible] فصل الشتاء لتجمع الامطار وفيضان سيل الوادي [illegible] بحاجة الى حاويات للنفايات وانارة في شوارعها، ويطالبون [illegible] سوق تجاري، ويتأذى السكان من الكلاب الضالة.

المواد التموينية والاعلاف

يعاني المواطنون [illegible] نقص في المواد التموينية كالسكر والارز والطحين [illegible] الاعلاف فهي تنقطع عن [illegible] الماشية ويطالب المزارعون بانصافهم عند توزيع الاعلاف والقيام بتعداد المواشي [illegible] الحصول على الاعلاف [illegible] كوبونات التموين، فلا يزال [illegible] من المواطنين يحرمون [illegible] انهم من ذوي الدخل العالي [illegible]

رفع اسعار الخبز

هجوم فاحش على المستوى المعاشي للشعب وتجاوز خطر للخطوط الحمراء

تنوي الحكومة زيادة اسعار الخبز، وحتى مضاعفتها على مرحلتين. والسبب في ذلك حسب ما صرح وزير التموين، هو إيصال الدعم لمستحقيه من جهة ولمنع استفادة الاجانب والعمال الوافدين من دعم سعر الخبز من جهة ثانية. ويقول وزير التموين ان المتضررين من مستحقي دعم سعر الخبز سيتم التعويض عليهم نقداً.

والحقيقة ان مبررات وزارة التموين أو اي جهة رسمية اخرى بهذا الخصوص ليست حقيقية وليست واقعية. فالتغيير المتوقع في اسعار الخبز وغيره من السلع الضرورية، وكذلك التغيير المتوقع حصوله في السياسات السعرية، يتم بناءً على طلب وتوجيهات المؤسسات الدولية وخاصة البنك الدولي. وقد ذكرت بعض الجهات الصحفية ونقلاً عن مصادر رسمية قبل عدة اشهر، ان البنك الدولي طلب إلغاء كافة اشكال الدعم لانتاج الحبوب والأعلاف كشرط مسبق لدفع الجزء الثاني من القرض المخصص لاعادة هيكلة قطاع الزراعة. وتشير نفس المصادر الى ان البنك طلب إلغاء كل اشكال الدعم للسلع خلال عام ١٩٩٦ بما في ذلك إنهاء الدعم لرغيف الخبز، وتحويل الدعم الى مساعدة عينية للفئات المحتاجة.

وتشير مصادر مطلعة الى ان البنك الدولي يطالب الاردن بالالتزام بمتطلبات برنامج التصحيح الاقتصادي وإجراءات تحرير التجارة التي تعني خفض نسب الرسوم الجمركية من جهة وإلغاء الدعم المقدم للعديد من السلع من جهة اخرى.

لقد شهدت البلاد خلال العام المنصرم ومطلع العام الحالي موجات متلاحقة من الغلاء شملت غالبية السلع الاستهلاكية بما فيها العديد من السلع الضرورية الغذائية وغير الغذائية. واتسم العام المنصرم بتدهور ملحوظ في المستوى المعاشي للغالبية الساحقة من المواطنين جراء الفجوة المتفاقمة بين الاجور والأسعار. وكانت الحكومة تواجه شكاوى الناس من تدهور الاوضاع المعاشية وارتفاع الاسعار بالادعاء غير المقنع بأن الاحصائيات تشير الى ثبات وحتى تدني معدل التضخم. وكانت ادعاءات الحكومة بثبات معدل التضخم تصطدم بإجراءاتها التي ترفع الاسعار، كما حدث بالنسبة لمئات السلع التي تم رفع سعرها امام ضغط المنتجين والمستوردين على السواء، ناهيك عن ارتفاع اسعار مئات السلع التي لا تخضع في تسعيرها لأي جهة رسمية.

وأما رفع اسعار الخبز، فانه يدخل ازمة الغلاء مرحلة خطيرة وجديدة. فالخبز يشكل الغذاء الرئيسي للغالبية الساحقة من المواطنين. وكلما تدهورت مستويات المعيشة وكلما تفاقمت قضية الغلاء كلما زاد طلب المواطنين على الخبز، ولا

البقية ص ١٠

تدهور ظروف الاستثمار

يدرك جميع المتابعين والمختصين الحالة الصعبة التي يجتازها اقتصادنا الوطني، حيث تشير العديد من الظواهر الى سيادة عوامل الكساد والركود. ويشهد الاستثمار حصاراً حقيقياً.

فقد ادى ارتفاع اسعار الفائدة الحقيقي والذي يزيد عن ١٥٪ الى ارتفاع تكاليف القروض، وبالتالي الى تقليص الاقتراض للنشاطات الاقتصادية من الجهاز المصرفي. حدد البنك المركزي سعر الفائدة على الودائع بـ ٩.٥٪، كما ان البنوك تتقاضى الحد الاعلى من العمولة في الغالب والذي يبلغ ٢٪، الامر الذي يجعل سعر الفائدة على القروض بحدود ١٥٪، والمرشح ان يرتفع مستقبلاً اذا ما استمرت السياسة النقدية الحالية.

ويأتي ارتفاع اسعار الفائدة على القروض في اعقاب رفع معدل ضريبة المبيعات الى ١٠٪، ووسط ظروف غير مؤاتية للاقتصاد وخاصة بالنسبة لاحتمالات التصدير بسبب الصعوبات التسويقية. ويلاحظ ان عشرات المصانع اخذت تخفض انتاجها بسبب المصاعب في التسويق وارتفاع تكاليف الانتاج، ويشكل ارتفاع اسعار الفائدة ومعدل الضريبة احد اهم اسباب الصعوبات التي تقف في وجه الصناعة الوطنية ، هذا اضافة للظروف السياسية غير المناسبة.

ومن المؤسف ان مصممي السياسة النقدية وفي مقدمتهم البنك المركزي، لا يأخذون بنظر الاعتبار ان محاولات دعم الدينار تتم عملياً على حساب تقليص فرص الاستثمار من جهة وزيادة مديونيتنا الخارجية من جهة ثانية.

ويتضح من ذلك ان الاستثمار في بلادنا يجتاز مرحلة صعبة جداً وسط سياسات متضاربة، تفتقر الى ابسط اشكال المواءمة والتنسيق بين اهدافها ومكوناتها.

ان التخبط في السياسات الاقتصادية وأثاره المدمرة على الاستثمار ثمرة حتمية للرضوخ لاملاءات المؤسسات الدولية.

٧٣ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر في العالم العربي

اكد مسح حديث صادر عن الامم المتحدة ان ٧٣ مليون شخص في العالم العربي يعيشون تحت خط الفقر وان اكثر من ١٠ ملايين شخص يعانون من سوء التغذية و ٨٠ مليون شخص يعانون من الامية.

واشار المسح الى ان الفجوة بين الذكور والاناث المسجلين في المدارس الثانوية في الوطن العربي تقلصت من ٥٤ في المئة الى ٣٢ في المئة وفي المرحلة الاساسية من ٦٥ في المئة الى ٣٥ في المئة بين ١٩٧٠ و ١٩٩١.

من جانب اخر تراس السيد سعد الفرارجي المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي للمنطقة العربية اجتماعاً في جيبوتي ضم ١٨ ممثلاً مقيماً للبحث في الاولويات التنموية في المنطقة العربية بين ١٩٩٦ و ١٩٩٩.

واكد الاجتماع على ان توفير فرص العمل والتربية والكثافة السكانية تشكل التحديات الاساسية التي يجابهها العالم العربي. واعلن الفرارجي استعداد برنامج الامم المتحدة لمساعدة الحكومات العربية على اتباع سياسات كفيلة بضمان النمو الاقتصادي وتنمية الموارد البشرية والوطنية.

ويعرض مسح الامم المتحدة لمسالة تفشي الفقر في العالم ويؤكد انه ما زال مستفحلاً ويعرض البشرية والارض للمخاطر حيث يعيش واحد من كل خمسة اشخاص فقيراً. ويعيش الاشد فقراً على اقل من دولار يومياً.

ونوه الى ان الفقر يزداد في افريقيا واميركا اللاتينية وحتى في الاقطار الصناعية، كما تضاعف التفاوت في الدخل بين الـ ٢٠ في المئة الاكثر ثراءً و ٢٠ في المئة الاكثر فقراً من سكان العالم في الفترة بين عام ١٩٦٠ و ١٩٩١.

ولفت المسح الى ان ٨٠٠ مليون نسمة منهم ٢٠٠ مليون طفل يعانون من سوء تغذية مزمن ويواجهون المخاطر جراء المياه الملوثة.

وذكر ان هناك هوة عميقة بين الاغنياء والفقراء، اذ يبلغ دخل الطبقة الغنية التي تشكل ٢٠ في المئة من سكان العالم نحو ٨٣ في المئة من مجموع الدخل الكوني. وتعتبر الولايات المتحدة مركز الثروة حيث ان ١٢٩ من اصل ٣٨٨ من بليونيرات العالم يعيشون في اميركا وتبلغ ثروة اثرى فرد ١٣.٤ بليون دولار.

وفي عام ١٩٩٤ بلغت مبيعات الشركات متعددة الجنسية اكثر من ٤.٨ تريليون دولار اي اكثر من حركة التجارة الدولية مجتمعة.

في المقابل لا يتجاوز دخل الطبقة السفلى في المداخيل التي تشكل ٢٠ في المئة من سكان العالم ١.٥ في المئة من الدخل الكوني ويعيش اكثر من مليار فرد من افقر فقراء العالم على اقل من دولار واحد في اليوم تتشكل غالبيتهم من النساء والاطفال والمسنين والمعوقين والمهاجرين واللاجئين.

انخفاض الاستثمارات الاجنبية في مصر

اكد البنك المركزي المصري في تقريره السنوي ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في مصر انخفضت بمعدل ٣٩٪ خلال السنة المالية ٩٤ – ٩٥ مقابل السنة التي سبقتها، وذكر التقرير ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة انخفضت من ١٣٢٠.٨ مليون دولار، عام ٩٣ – ٩٤ الى ٧٨٢.٦ مليون دولار عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥، وترافقت هذه الظاهرة مع زيادة الودائع المصرية في الخارج الامر الذي قلص فائض ميزان المدفوعات ليصبح ٨٠٠ مليون دولار مقابل ٢.١ مليار دولار عام ٩٣ – ٩٤.

ويشير التقرير الى زيادة واضحة في ميزان التجارة الخارجية والى زيادة عائدات السياحة وانخفاض عجز الموازنة ليبلغ ١.٦٪ من اجمالي الناتج المحلي. وسيجري صندوق النقد الدولي مباحثات مع مصر من اجل الغاء الشريحة الثالثة من ديون مصر الى نادي باريس والتي تبلغ حوالي ٣ مليار دولار. وكانت بعثة فنية من الصندوق قد زارت مصر للتاكد من التدابير التي اتخذتها الحكومة المصرية في مجال تحرير التجارة الخارجية وتخفيض التعرفة الجمركية طبقاً لاتفاقية الجات.

وسبق ان رفض صندوق النقد الدولي اعطاء الضوء الاخضر لالغاء شريحة الديون الثالثة لمصر، تعبيراً عن استيائه من بطء الاصلاحات الاقتصادية المطبقة في مصر ولا سيما في مجال الخصخصة.

ورضوخاً لمطالب الصندوق، فان الحكومة المصرية الجديدة اعلنت عن برامج لتطبيق الخصخصة، مما اثار زوبعة من القلق داخل المجتمع المصري، ويحوي البرنامج المطروح على بيع ٧٦ شركة و ٣٥ فندقاً الى القطاع الخاص كلياً او جزئياً، وتشتمل هذه الشركات بعض اكبر الشركات المصرية الرابحة والتي تشكل مورداً هاماً لخزينة الدولة.

تزايد العمالة الاجنبية غير الشرعية في اسرائيل

تقول مصادر رسمية في وزارة الداخلية الاسرائيلية ان عدد العمال الاجانب الذين يعملون في اسرائيل بصورة غير شرعية يزيد عن ١٠٠ الف، وان هذا العدد مرشح للازدياد في ظل استمرار الحصار والاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في تقرير صادر عن وزارة الداخلية الاسرائيلية ان تدفق العمالة الاجنبية على اسرائيل يتم من دول شرق اسيا وشرق اوروبا الامر الذي يتسبب بتفشي الامراض والاوبئة البيئية وانتشار تجارة المخدرات فضلاً عن امكانية رواج الزواج المختلط.

ويشير التقرير الى انه يتواجد حالياً بصورة غير شرعية ٢٠ الف عامل اسيوي و ١٥ الفا من افريقيا و ٢٥ الفا من دول الاتحاد السوفياتي السابق و ١٥ الفا من امريكا اللاتينية، بالاضافة الى حوالي ١٠ الاف عامل من دول عربية تقيم علاقات مع اسرائيل.

ندوة في القاهرة تبحث في تحرير التجارة العربية

ينظم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتعاون مع الاتحاد العام لغرف التجارة المصرية في السابع من نيسان ندوة حول "السوق العربية المشتركة في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية" تستمر يومين.

وقال الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الدكتور حسن ابراهيم ان الندوة تهدف الى التعريف باهمية قيام تكامل اقتصادي عربي، واستعراض اهداف مسيرة السوق العربية المشتركة القائمة في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. واضاف الدكتور ابراهيم قائلاً ان الولايات المتحدة حققت اكبر قدر من المكاسب من التجارة المفتوحة مع المنطقة وان الندوة ستحدد اهمية قيام سوق عربية مشتركة انطلاقاً من انشاء منطقة تجارة حرة عربية كبرى والبحث عن الفائدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمكن ان يحققها التكامل الاقتصادي العربي.

نسبة النمو الاقتصادي اقل من ١٪ في اليابان

اعلنت هيئة حكومة يابانية ان الاقتصاد الياباني حقق نمواً يقل عن واحد بالمائة "٠.٩٪" عام ١٩٩٥ وذلك بعد ثلاث سنوات لم يسجل فيها نمواً يذكر.

وفي الشهر الماضي اعلنت الحكومة ان الاقتصاد يخرج ببطء من ركوده الطويل وينتعش ببطء.

وتامل اليابان ان يعود اقتصادها الى مسار الانتعاش وينمو بنسبة تزيد عن اثنين في المائة في السنة المالية الجديدة.

حول الانتخابات النيابية في الوسط العربي في اسرائيل

● محمد بركة – عن جريدة «الاتحاد»

نشرت "الاتحاد" (عدد الثلاثاء ٩٦/٢/١٣) مقالين الاول للاستاذ الياس جبور جبور والاخر للدكتور احمد هيبي حول الانتخابات ومسالة استثمار الصوت العربي بالحد الاقصى في الخارطة السياسية في اسرائيل.

الاستاذ الياس جبور الشخصية الاجتماعية النشيطة طرح فكرة القائمتين التي تتبناها لجنة الوفاق الوطني، والدكتور احمد هيبي، محرر مجلة "المنبر"، طرح فكرة قائمة واحدة للجماهير العربية.

وانني اذ احترم الهدف الذي ينشده الاستاذان المحترمان وهو توحيد الجماهير العربية وعدم بعثرة اصواتها بل واوافق عليه فانني اختلف معهما في تبني الاداة لتحقيق الهدف المذكور.

وساحاول فيما يلي طرح موقفنا وتقييمنا كجبهة في هذه المسالة وذلك دون الدخول في مناقشة تفصيلية مع كاتبي المقالين.

لقد تحولت التعددية السياسية الحزبية في الوسط العربي في السنوات الاخيرة الى واقع.. ومن اجل مناقشة طبيعة هذه التعددية وانتقاد بعض سلوكياتها لا ارى ضرورة "للاعتذار" المسبق بأننا نؤيد التعددية ونقر بها، فاليوم وطوال الوقت لم يكن احد بحاجة الى فرمان من احد ليقيم اطارا سياسيا او خلافه.

ان الاحزاب والاطر السياسية البرلمانية وغير البرلمانية التي تشكل هذه التعددية والتي منها من حمل عند قيامه شعار وحدة الصف (الحركة التقدمية) ومنها من شكل احتياطا لحزب "العمل" (الحزب الدمقراطي العربي) ومنها من مأسس حزبية على اساس طائفي (الحركة الاسلامية)، هذه الاطر التي قامت في البداية للطعن بالجبهة دون ان تطرح بديلاً "اكثر تقدمية" ليشكل مركز استقطاب جماهيري جديداً لاخراج قطاعات شعبية اخرى من دائرة حزب "العمل" والاحزاب الصهيونية، جعل من حزب "العمل" والاحزاب الصهيونية الى حد ما خارج دائرة الصراع السياسي في المجتمع العربي. لا بل واتاح لحزب "العمل" استثمار "واقع التعددية" في صالحه والترويج لنفسية جديدة بين الجماهير العربية مؤداها التنفير من الثوابت التقدمية والوطنية.

ان التعددية المذكورة، بغض النظر عن النوايا، لم تأت في واقع الحال لتطويق وتضييق دعم الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي. انما جعلت من دعم هذه الاحزاب "مخرجاً" امام البعض للاحتجاج على واقع "التشرذم". في هذا الواقع وبعد ان كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قاد معركة "يوم الارض" الخالد واقام الجبهة في العام ١٩٧٧ والتي كانت عنواناً لأوسع وحدة نضالية في تاريخ الجماهير العربية، برلمانيا وشعبيا، حيث حصلت على اكثر من نصف المصوتين العرب في هذا الواقع الجديد – التعددية المذكورة – كان على الجبهة ان تواصل التمسك بالثوابت التقدمية والوطنية ورفض تمييع الطرح السياسي فكانت كالقابض على جمرة ولما تزل.

على ذلك يجب ارساء مفهوم الوحدة والقائمة الواحدة او القائمتين والتعاطي بهذه المسائل على اساس قراءة عميقة وشاملة للتجربة والطرح والتقييم على الاصعدة المختلفة التي تشكل سياقا لهذه المسالة الهامة.

مجتمع حضاري وطبيعي

المجتمع العربي في اسرائيل كأي مجتمع فيه اجتهادات وفيه مشارب فكرية ومن الصعب وضعه في اطار واحد رغم القواسم المشتركة الكبيرة بحكم سياسة حكومات اسرائيل.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار السياسي

ان دورنا في اسرائيل كعرب وتقدميين لا يتلخص بتمثيل نقطة الوسط بين اسرائيل والشعب الفلسطيني بل علينا ان نمثل الحل العادل، بالذات لكوننا جزءاً من الخارطة السياسية في اسرائيل.. وهذه الخارطة هي التي تشكل التعبير عن مصدر الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني.

لكن في واقع الحال نرى جهات تقوم سياسياً على التصفيق الاوتوماتيكي لاي اتفاق ولا تكلف نفسها عناء التحفظ او الانتقاد.

ان اتفاقيتي اوسلو "أ" واوسلو "ب" اللتين ايدتهما الجبهة كخطوة نحو تحقيق شعار "دولتين للشعبين".. لم تتجاوزا حدود برنامج حزب "العمل" السياسي بشأن الحل الوسط الاقليمي والحكم الذاتي ومشروع الون. ولذلك فازاء بدء المفاوضات على الحل الدائم ووضع القضايا الجوهرية والقطبية مثل الاستقلال والحدود والمستوطنات والقدس واللاجئين فان المصلحة السياسية والوطنية للجماهير العربية وللشعب الفلسطيني ولشعبي هذه البلاد لا تكمن في اعلان ولاء غير مشروط لحزب "العمل" ولا الحاق معلن او ضمني بحزب "العمل" انما في تقوية الجبهة كاطار يستطيع الوقوف والنضال الشعبي الميداني والبرلماني ضد النوايا المعلنة لحزب "العمل" باجراء عملية تجميل لاوسلو لتهيئتها كعروس الحل الدائم من ناحية ويستطيع ايضاً ان يتجاوز امكانيات وموقف المفاوض الفلسطيني في اتجاه دعم الثوابت الفلسطينية في القضايا المذكورة اعلاه من ناحية اخرى.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار الاجتماعي

في مرحلة عملية السلام هناك ارتفاع لوزن القضايا الاجتماعية والمطلبية.

"القوائم العربية" على اختلاف تناسخاتها لم تطرح برنامجا اجتماعياً... واغلبها لا يطمح حتى الى صياغة برامج اجتماعية في قضايا الطبقة العاملة والفئات الفقيرة والتي تشكل جماهيرنا العربية نسبة كبيرة منها.

اذا اخذنا على سبيل المثال الدورة الاخيرة للكنيست (منذ العام ١٩٩٢) فان مجموع القوانين ذات الطابع الاجتماعي التي جرى اقرارها بمبادرة كتلة الحزب "الديمقراطي العربي" (المؤلفة من عضوي كنيست) يساوي صفرا. بينما مجموع القوانين الاجتماعية في قضايا مثل قانون دفع ٩٠٪ من معاش المرأة العاملة في فترة عطلة الولادة (بدل ٧٠٪) او دفع منحة ولادة للنساء الفلسطينيات اللاتي يشتغلن هن او ازواجهن في اسرائيل او حول حقوق الشيوخ والعجزة او منع استغلال عمال البريد بالمقاولة او رفع سن استحقاق رسوم البطالة للنساء من جيل ٦٠ الى جيل ٦٥ او منع التمييز بحجة السن في القبول للعمل او عدم جواز تدني رسوم البطالة تحت الحد الادنى للاجور او دفع مخصصات لجميع الايتام وغيرها... هذه القوانين التي اقرت بمبادرة كتلة الجبهة المؤلفة من ثلاثة اعضاء تساوي احد عشر قانونا.

من ناحية اخرى نسمع ان هناك من يدفع ضريبة كلامية لقضايا التقدم الاجتماعي وخاصة المساواة للمرأة: الام والاخت والزوجة والابنة والانسان اولا... ولكن الجسم البرلماني الوحيد الذي يقول ويؤدي ميدانياً موقفاً واضحاً من هذه المسالة هو الجبهة .. لاننا نرى في هذه المسالة اضافة الى عدالتها معياراً لتقدمية وانسانية هذا الطرح او ذاك.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار التنظيمي

الحزب والجبهة هما جسمان منظمان... ونحن نعتز بأن اطرنا رفدت مجتمعنا بالمع شخصياته واكثرها عطاء حقيقيا، ليس في فسحة الزمن وحسب بل في اضيق الاوقات واصعبها.

اننا نصر بطبيعة الحال على ان طرحنا وموقفنا يجب ان يجيبا على اسئلة ومتطلبات المستقبل، وهذا ما نقوم به فعلاً، ولكننا نرفض تغييب الماضي والرصيد، وكان الجميع في "الهوا سوا". وهذا الخلط نأخذه على اخواننا في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ان الرصيد والماضي هما مصدر للإستفادة من التجربة، وهما مصدر المصداقية للمستقبل. ونحن نفهم اعتراض البعض على "التلويح بالماضي والرصيد" من الذين يخجلون (هذا ما نتمناه على الاقل!!) بماضيهم او الذين يعتقدون ان الدنيا بدأت بهم مثل قول د. احمد الطيبي ("كل العرب" ٩٦/٢/٢) "ان طرح الجبهة والواقعية السياسية الوطنية التي يمارسونها في السنوات الاخيرة قد اقتربت من وجهة نظرنا واساليب عملنا".

واننا نعتز باسم الاجيال الجديدة وباسم القيادة التاريخية لحزبنا وشعبنا ان حزبنا وجبهتنا لم يكونا يوما حزب توفيق طوبي او حزب ماير فلنر او حزب توفيق زياد او حزب اميل توما، بل حزب وجبهة الشعب والكوادر والمناضلين.

فهل يمكن بناء وحدة بعيدة المدى من الناحية التنظيمية على اساس حزب منظم وجبهة منظمة وبين احزاب الشخص الواحد والفرد الواحد التي اذا ذهب الشخص راح الحزب واذا تغير مزاجه سقطت الوحدة؟

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار الوطني

لقد حسمت واقع الجماهير العربية حقيقية ان ايا من "الاحزاب العربية" لم تقترب من خدمة مصالح الجماهير العربية اكثر من الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الحزب العربي اليهودي ومن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الجبهة العربية اليهودية.

وفي واقع اسرائيل وفي واقع الجماهير العربية بعيدا عن الخطابة والشعارات الرنانة فان العمل والنضال اليهودي – العربي المثابر من اجل السلام الحقيقي ومن اجل المساواة القومية والمدنية هو موقف وطني من الطراز الاول.

هناك من يعيب علينا قلة مؤيدينا في الشارع اليهودي ولكن لا يعيبهم ان يكون التقدمي اليهودي في الحزب والجبهة اكثر صلابة ومثابرة وعطاء منهم في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية.

ولكن دعونا نتطرق بشكل واقعي الى مسالة الاطار القومي ومسألة عروبة هذه القائمة او تلك في تاريخ الكنيست كلها، بدون اضاعة الوقت الى القوائم "العربية" التي اقامها علنا حزب "العمل" (مثل ر أ، ي أ، وغيرهما).

الحركة التقدمية نقشت على علمها عندما قامت كونها فلسطينية الجذور والتطلعات وكانت قائمة عربية يهودية.

الحزب "الدمقراطي العربي" الذي قام باسم العروبة وانتصارا لها خاض انتخابات الهستدروت في العام ١٩٨٩ في اطار القائمة المشتركة عندما اقتضت مصلحته ذلك وعلى رأسها الشيوعي اليهودي بنيامين غونين، وطالب بمنصب وزير في حكومة اسرائيل عندما اقتضت مصلحته ذلك دون اشتراط شيء. ثم خاض انتخابات الهستدروت في اطار قائمة حزب "العمل" وتحت رمزها في العام ١٩٩٤ عندما اقتضت مصلحته ذلك.

ثم انفصل عن حزب "العمل" في العام الماضي ودخل الائتلاف مع "رام" عندما اقتضت مصلحته ذلك.

حركة الدكتور احمد الطيبي – الحركة العربية للتغيير – هي حركة حديثة العهد وليس لها اي رصيد حتى الان اللهم الا نشاط الدكتور احمد في الوساطة بين السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

نحن لا نعيب على الاخوة في الاحزاب المذكورة ايا من ممارساتها تلك، الا ما يحتاج ذلك في اطار النقاش السياسي الموضوعي ولكن نريد القول انهم عندما اقتضت مصالحهم ذلك (وهم ادرى بها طبعاً) فانهم نزلوا عن حصان العروبة والوحدة العربية. وقبل ان "تقتضي الضرورة" نراهم مستعدين من الان للدخول في الحكومة.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل [illegible] في حسابات الوحدة.

الاعتبار الاخلاقي

ان سلوكنا يجب ان يكون [illegible] مبنيا على اخلاقيات عالية [illegible] العزوف عن المصالح الشخصية الضيقة (ولا اعني الطموحات [illegible] الشخصية المشروعة).

لقد شهدنا في الاشهر الاخيرة ظهور تنظيمات [illegible] صغيرة قامت باسم وحدة الجماهير العربية بينما هي تمزق جماهيرنا وتفتت [illegible] امل لاغلبها في تثبيت اقدامها في الواقع السياسي او البرلماني.

فهل كلما ظهرت لنا [illegible] مجموعة جديدة يتوجب [illegible] الحركات السياسية والشخصيات الشعبية ان تدخل في حالة تأهب قصوى [illegible] وجعل مسألة وحدة الجماهير العربية اسيرة بيد مثل هذه الفئة او المجموعة ومكائدها على تمزيقها الوحدة باسم الوحدة.

ومثل هؤلاء مثل الذي يقتل اباه (اي وحدة الجماهير العربية) ثم يبكي ويتمسكن انه يتيم.

ولذلك علينا مكاشفة اولئك الذين لا يطرحون شيئا الا وكان مطروحا قبلهم وان نقول لهم جميعا، وهذه مهمة الاخوة الذين يقومون بجهد محمود حرصا على حقوق الجماهير العربية مثل لجنة الوفاق الوطني: ان الجماهير العربية ليست لعبة ولا مطية لبلوغ غايات ضيقة. وفي السلطة ما يكفي لاستيعاب عطاء هذه الاطر الصغيرة اذا كان الهدف هو العطاء فعلا.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

لا فرق بيننا فلماذا لا نتحد؟!

اولاً: كل ما ذكر انفا [illegible] محاولة للاشارة الى الفروقات بيننا وهي كبيرة وجوهرية.

ثانياً: لو فرضنا فعلا انه لا فرق بيننا فمن حقنا ان نسأل ما دام الامر كذلك: من اجل ماذا قمتم وشكلتم واعلنتم عن احزاب وعن حركات اذ كان طرحها قائما على الساحة (من خلال الجبهة طبعا)؟!

وما الحاجة الى اطار جديد اذا اعلن هو بنفسه انه لم يأت بجديد؟! يقولون اننا نوافق على برنامج الجبهة بكامله، فهيا نتفاوض على الوحدة. نقول [illegible] كنتم توافقون على برنامج الجبهة فالاستقامة تتطلب ان تكونوا جزءا من الجبهة لتكون عنوانا [illegible] واكبر للوحدة وما التفاوض على الوحدة في هذه الحالة الا تفاوضا على الكرسي.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

مخالفات كبيرة في نقابة الصيادلة...!!

من المفترض ان تعقد الهيئة العامة لنقابة الصيادلة اجتماعها السنوي العادي يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٤/١٢ في تمام الساعة العاشرة صباحاً، وسيتضمن جدول اعمال الاجتماع المذكور الموضوعات التالية:–

١ – الاستماع الى تقرير المجلس ومناقشته والموافقة عليه

٢ – تصديق الحساب للنقابة للسنة المالية ٩٥/١٢/٣١

٣ – تصديق الميزانية العمومية

٤ – انتخاب فاحص حسابات.

٥ – امور اخرى.

ورجوعاً الى بعض الاوراق الخاصة بالنقابة فانه يكتشف ان هناك تجاوزات ومخالفات مالية وادارية كبيرة.. فمجلس النقابة كان قد جمد عضوية النقابة في اتحاد الصيادلة العرب وذلك في الاجتماع الذي عقد في دمشق ما بين ٢٥ – ٩٥/١١/٣٠.. وقد برر قرار النقابة آنذاك لوجود خلافات وتجاوزات قام بها رئيس اتحاد الصيادلة العرب الاسبق..!! اما الموضوع الهام في تجاوزات نقابة الصيادلة فان النقابة ممثلة برئيسها قد دعت اعضاء من نقابة مصر ونقابة السودان لزيارة الاردن.. دون علم مجلس النقابة او التشاور معه في الامر ودون اطلاع المجلس على مضمون رسالة الدعوة التي وجهت اليهم والاسباب الموجبة للدعوة.. حتى ان بعض اعضاء الهيئة الادارية للنقابة لم يعرف الاشخاص المدعوين ومتى تمت دعوتهم.. والانكى من كل ذلك ان الهيئة الادارية للنقابة علمت بالموضوع بعد ان طلب منها التوقيع على المصروفات التي تمت نظير ضيافة الوفد في فندق القدس..؟! مع العلم ان احد الاشخاص قد حضر في وقت سابق وبدعوة مماثلة.. حيث بلغت كلفة الاقامة اكثر من ٥٠٠ دينار اردني.. مع العلم ان احدى الصيدلانيات كانت قد تقدمت بطلب الى نقيب الصيادلة واعضاء المجلس تطلب فيه قرض بقيمة الف دينار لعمل عملية جراحية لابنها في اذنه، ولم تنظر النقابة في الموضوع رغم كثرة المراجعات من قبلها لديوان النقابة ،الا ان الموضوع تم طيه ولم يبحث ، وتم بحث مواضيع وردت الى الديوان بعد هذا الموضوع. مع الاخذ بعين الاعتبار ان مجلس النقابة قد وافق على اعطاء سلفة لاحد الموظفين في النقابة تقدر ب ٥٠٠ دينار.. وقد تم ذلك رغم اعتراض عدد من اعضاء مجلس النقابة ومرد الاعتراض ان السلفة قد تمت دون سند قانوني بقيد باعطاء سلف للموظفين العاملين في النقابة ودون تقديم كفالة مالية وعدم قانونية السلفة لعدم وجود اعتمادات مرصود لها في موازنة عام الـ ٩٥.. على الرغم من ان المجلس نفسه كان قد رفض سلفة تقدم بها صيدلاني اخر رغم ان المستشار القانوني اكد احقيته بالسلفة وكان الرفض باغلبيته ٧ – ٢، هذا مع العلم بأن جميع موظفي النقابة هم من التيار إياه الذي ينتمي اليه النقيب .

وقد قامت النقابة في وقت سابق بشراء اسهم بقيمة (١٠٠) الف دينار للمشاركة في تأسيس شركة الامين للاستثمارات ، ورغم اعتراض بعض اعضاء الهيئة الادارية على ذلك الا ان النقابة قامت بشراء الاسهم ولم تكن اعتراضات الهيئة الادارية ثانوية او هامشية، فالاعضاء المعترضون بيّنو عدداً من الاسباب الداعية لاعتراضهم ومنها ان الدعوة الموجهة لحضور اجتماع مع لجنة الاستثمار تمت قبل يومين من الاجتماع ولم يذكر في الدعوة موضوع البحث مع اللجنة المشار اليها ولم يتم تقديم اية اوراق تتعلق بالمشروع الاستثماري لاعضاء النقابة قبل الاجتماع. ولفت نظر بعض اعضاء المجلس ان مضمون الرسالة الموجهة من شركة الامين للنقابة يفيد بوجود اتصالات مسبقة لم يتم اعلام مجلس النقابة بها. ولم يتم تقديم او اجراء دراسة جدوى اقتصادية للمشروع مع العلم ان اهداف الشركة المراد الاستثمار بها غير واضحة. ونسائل بعض الاعضاء ايضاً عن مدى قانونية صرف شيك بقيمة (٥٠) الف دينار لشركة الامين –تحت التاسيس – قبل التوقيع على محضر الاجتماع.. مع العلم ان اجتماع الهيئة العامة الاستثنائي الثاني المنعقد بتاريخ ١٩٩٣/١١/١ بخصوص استثمارات اموال صندوق التقاعد قد وافق على ان يتم اختيار لجنة من الهيئة العامة مكونة من (٥) أشخاص تنضم الى مجلس النقابة لادارة المشروع المراد الاستثمار فيه.

وبعد ..فان هذا غيض من فيض عن مدى التسيب والترهل والفساد في نقابة الصيادلة ، لعل وعسى يلاقي آذاناً صاغية، ويؤدي الى فتح ملف للتحقيق الاداري والقضائي في هذا الموضوع ، وأخيراً .. فإننا نحجم عن نشر معلومات اخرى لان ما قمنا بنشره يكفي ويزيد ، مع العلم باننا نحتفظ بسجلات لدينا تثبت ما تم قوله.

فمن هو المسؤول الحقيقي والمباشر عن مثل هذه التصرفات ؟ ولمصلحة من يحدث ذلك؟!

عالوجع

الفساد يستشري.. فهل سنجتثه...؟!

● جهاد منسي

باعتراف السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ، بتغلغل الفساد والوساطة والمحسوبية والفئوية والاقليمية في الحكومة نبقى بحاجة الى ان تترجم الاقوال الى افعال حقيقية وواقعية، فلا يكفي مطلقاً الاشارة الى الفساد الاداري المستشري في اجهزة الحكومة، ولا يكفي ايضاً الحديث المنمق والجميل عن الوساطة والاقليمية والفئوية في التعيينات الحكومية. ان المطلوب وقبل ان تنشر الحكومة احاديثها في الصحف ، وقبل ان تتحدث امام مجلس النواب، ان تضع الحكومة اصبعها على الجرح، فلا يكفي فتح صفحة بيضاء، وطوي صفحات سوداء على قاعدة – عفا الله عما مضى – فهناك سجلات مفعمة بالسواد لبعض المتنفذين في الحكومات المتعاقبة لا يمكن طويها او التسيب بنسيانها..!!

ان المطلوب من الحكومة كشف اوكار الفساد، والتحقيق الجدي مع مرتكبيه حتى لو تطلب الامر اشهر عدة، فهؤلاء الذين سولت لهم انفسهم ان يعيثوا فساداً في هذا البلد، وان يستحلوا ما لم يحل قد آن الآوان لكشفهم وامام الرأي العام. فكشف مثل هؤلاء والحديث عن الاعيبهم وسرقتهم للمال العام، ليس بالامر العسير. فالفساد الذي تعددت مشاربه واساليبه، وبات المدافعون عنه من وجهاء القوم في هذا البلد.لا اعتقد ان الحكومة تجهل مرتكبيه ورجالاته، فالحكومة الكباريتية تعرف ايضاً من هم وراء هؤلاء المفسدين، والا فهل يجرؤ واحد بمفرده على جريمة رق جديدة ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، دون ان يكون مدعوما من احد؟ وهل يجرؤ حيتان الدواء والغذاء على المتاجرة بقوت المواطن ودوامه دون ان يدعمهم احد.. وهل لا يعرف السيد الكباريتي عن الرشاوى وحجم الاتاوات التي تقاضاها احد زملائه الوزراء في الحكومة السابقة ... فالأمر لا يتطلب دليلاً واحداً عند النظر الى خارطة التعيينات في مؤسسات الدولة المختلفة، انني لا اعتقد ان الامر سيطول ان كانت الحكومة جادة في اجتثاث الفساد والمحسوبية، ولا اعتقد ان المفسدين غير معروفين لدى من يريد معرفتهم. فالفساد لا ينمو الا في التربة السيئة.

واخيراً.. هل سيحافظ السيد الكباريتي على وعوده؟ وهل سيتحمل مسؤولياته الحقيقية لفضح اوكار الفساد، وكشف المفسدين؟ ام ان ايادي الفساد سوف تقضي على هذه المبادرة ، كما قضت على صيحة الدكتور عبد الرحيم ملحس في وقت سابق؟

نشك ان بعض النواب سيقفون بوجه هذه القضايا، فبعض المستوزرين منهم قد ساهم بشكل او بآخر في ازدهار الفساد ونمو طاقاته.

ان الفساد لا يمكن ان يقضى عليه في ظل البيرقراطية وعدم سيادة القانون والاحتيال عليه ودون ان تكون هناك رقابة شعبية حقيقية شديدة، ودون اعطاء المؤسسات الوطنية صلاحياتها الكاملة بالرقابة والمتابعة والتفتيش..

مذكرة وبيان لممثلي الاحزاب السياسية في وادي الاردن

قدم ممثلو القوى والاحزاب السياسية التالية :حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، حزب البعث العربي التقدمي، الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني، الحزب الشيوعي الاردني، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، حزب العهد. مذكرة موجهة الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة ورئيس واعضاء مجلس النواب بتاريخ ٩٦/٣/٢٠، جاء فيها :

استعرض ممثلو الاحزاب السياسية في وادي الاردن ، الاوضاع الراهنة في القطاع الزراعي ، منطلقين من احساسهم بالمسؤولية الوطنية ، وادراكهم العميق لأهمية الزراعة ، ودورها الكبير في الاقتصاد الوطني ، وفي البنيان الاجتماعي.

ان الاحزاب السياسية الموقعة على هذه المذكرة ، لتعرب عن قلقها البالغ من التدهور المتواصل في القطاع الزراعي ، وتعدد واستفحال المشاكل التي يعاني منها ، حيث تراجعت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي الى حد كبير ، وتدنت حصته في تشغيل القوة العاملة ، وطغت عليه ظواهر ارتفاع كلفة الانتاج ، والاختناقات التسويقية ، وتراكم المديونية ، وهجر المزارعين للارض .

ان الاحزاب السياسية في وادي الاردن تطالب بمراجعة جدية وجذرية لاوضاع الزراعة ، وتدعو الحكومة الى وضع خطة عمل لانقاذ القطاع الزراعي ، بالاستناد الى المنطلقات والاهداف التالية: –

١ – رسم سياسة زراعية علمية وواضحة تربط الانتاج الزراعي باولويات الاحتياج الوطني .

٢ – اتخاذ قرار فوري بشراء محصول البطاطا نظراً للخسائر الفادحة التي يتعرض لها المزارعون في الموسم الراهن ، ورصد المخصصات المالية اللازمة لذلك .

٣ – وضع حل جذري لمشكلة المديونية المتراكمة على المزارعين لمؤسسة الاقراض الزراعي ، والمنظمة التعاونية ، واتحاد المزارعين ، وذلك بإعفاء المدينين من العشرة آلاف دينار الاولى لكل مقترض مع فوائدها .

٤ – استصدار قانون ينظم تسوية عادلة للمديونية الخاصة المستحقة للشركات الزراعية والوسطاء على المزارعين، ويمنع الحجز على الارض الزراعية وبيعها وفاءً لهذه الديون، وذلك اسوة بحالات مشابهة في سني القحط الذي تعرض لها الاردن في عقود سابقة.

٥ – تحديد اسعار عادلة لمستلزمات الانتاج الزراعي اعتماداً على اسعار المنشأ.

٦ – توجيه الانتاج الزراعي نحو زراعة الحبوب والاعلاف والمحاصيل الرئيسية التي يستوردها الاردن بالعملة الصعبة وبمبالغ طائلة، واعتماد سياسة الحوافز، وشراء انتاج هذه المحاصيل من المزارعين بأسعار مجزية.

٧ – اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف فوري للتلوث الذي يتعرض له سد الملك طلال، الذي الحق اضراراً فادحة بمزارعي الاغوار من حيث الانتاج والتربة.

٨ – وقف رفع اسعار مياه الري، وضمان توزيعها بشكل عادل على المزارعين في كافة مناطق الوادي.

٩ – الغاء عقود الشركات الزراعية التي تستثمر اراضي الديسي وسهل الصوان بأجور بخسة، نظراً لما تمثله هذه الاستثمارات من نهب غير مبرر للمياه الجوفية، وإغراق الاسواق بمحاصيل الخضار والفواكه التي تزاحم انتاج المناطق الاخرى.

١٠ – العمل على تخصيص حصة للإنتاج الزراعي في البروتوكولات التجارية المعقودة مع البلدان الاخرى.

١١ – العمل على فتح اسواق جديدة وخصوصاً اسواق بلدان اوروبا الشرقية.

١٢ – مواصلة دعم الاعلاف، وتوجيه الدعم للمربين الحقيقيين، وإجراء تعداد زراعي سنوي لحصر الحيازات الفعلية الماشية.

بيان الاحزاب في وادي الاردن

صُدم الرأي العام بمذكرة نشرت صحيفة الاسواق صورة عنها يوم السبت ١٩٩٦/٣/٢٣ وتحمل تواقيع رؤساء المجالس البلدية في لواء دير علا يستنكرون فيها عزم المهندس ليث شبيلات/ نقيب المهندسين الاردنيين خوض الانتخابات النيابية التكميلية في محافظة البلقاء.

وقد ذهلنا للاسلوب الذي صغت به المذكرة والتي توحي وكأن البلقاء قد تعرضت لغزو يستحق التغير. وقد كنا نربأ بإخواننا رؤساء المجالس البلدية المنتخبين ديمقراطياً التعامل مع الانتخابات النيابية بمنطق يستهتر بالدستور والقانون. فالأردن وطن وليس واجهات عشائرية . واهل البلقاء جزء من الشعب الاردني الذي يعتز بوحدته الوطنية ولا يفرق بين شماله وجنوبه او حضره وبواديه. ان حق الترشيح المجلس النيابي مسألة يقررها القانون ، ولا يحق لاي كان ان يصادر هذا الحق او يلتف عليه بروحية الاستعداء والتهييج والعرائض. اما ليث شبيلات فانه مواطن اردني له قضية مرجعها القضاء وله حقوق وواجبات يقررها الدستور والقانون.

اننا في العتبات الاخيرة من القرن العشرين حيث يواجه الاردن شعباً ووطناً تحديات هائلة تتطلب ترسيخ دولة المؤسسات وسيادة القانون وتوطيد الديمقراطية واعلاء حق ومعيار المواطنة وليس الانكفاء الى مفهوم الحارات والكنتونات.

حزب الشعب الديمقراطي الاردني، جبهة العمل الاسلامي، الحزب الشيوعي الاردني، حزب العمل القومي (حق)، الحزب الديمقراطي الوحدوي

الهيئات النسائية الاردنية تستنكر جرائم الاغتصاب وبيع الاطفال وتطالب بحماية المواطنين من جنون البقر

تنادت الهيئات النسائية الاردنية الى اجتماع حضره عدد كبير من النساء ناقشن خلاله القضايا الاساسية التي استاثرت باهتمام الراي العام مؤخراً ومن ضمنها جرائم الاغتصاب وبيع الاطفال والمخاطر التي تهدد صحة المواطنين وفيما يلي نص البيانين.

بيان حول جنون البقر

تابعت الهيئات النسائية بقلق الانباء المتعلقة بجنون البقر وتاثير ذلك على صحة الانسان.

وانطلاقاً من الحرص على حياة المواطنين وحمايتهم من احتمالات اصابتهم بهذا المرض فان الهيئات النسائية تطالب المسؤولين العمل على :–

١ – التاكد من خلو اسواقنا من هذه اللحوم الموبوءة ومشتقات البانها الواردة من بريطانيا، واتلاف اية كميات متوفرة بالاسواق واعادة تاكيد قرار منع استيرادها للاردن.

٢ – اتخاذ جميع الاجراءات الوقائية الكفيلة بعدم تسرب اية كمية من هذه اللحوم الموبوءة ومشتقات البانها الى الاردن.

٣ – اتخاذ اجراءات رادعة بحق من يحاول ادخال مثل هذه اللحوم او مشتقات البانها من خلال اصدار شهادات منشأ مزورة .

٤ – الاهتمام بزيادة كفاءة المختبرات التحليلية المتوفرة في البلد لكشف مثل هذه المواد الموبوءة وغيرها من المواد التالفة والمضرة بصحة المواطنين فشبح الاسماك الفاسدة لا زال حياً في اذهان المواطنين وتجار اسواق القمامة في العالم الثالث هدفهم الوحيد جني الارباح الطائلة على حساب صحة المواطنين

بيان حول جرائم الاغتصاب وبيع الاطفال

تابعت الهيئات النسائية في الاردن بذهول وغضب الانباء التي تناقلتها الصحافة المحلية ووسائل الاعلام العالمية حول قضية بيع اطفال السيرلنكيات وتعرضهن للاغتصاب واحالة هذه القضية الى الجهات القضائية المعنية للتحقيق معها.

ان الهيئات النسائية اذ تستنكر مثل هذه الجرائم اللاانسانية بحق النساء والاطفال اينما وقعت والتي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان وكرامته ومع الشرائع والاعراف الدولية، تطالب المسؤولين بالعمل على:

١ – كشف جميع الحقائق التي تتعلق بهذه القضية الغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا والعرف السائد في بلدنا.

٢ – كشف جميع الاشخاص والجهات التي يثبت انها ارتكبت او ساعدت على ارتكاب مثل هذه الجرائم وانزال اقصى العقوبات بهم.

٣ – اتخاذ الاجراءات الرادعة والكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الجرائم فيما لو ثبت ارتكابها.

الهيئات النسائية [illegible] الشعب الفلسطيني

قام وفد يمثل الهيئات النسائية في الاردن بمقابلة ممثل منظمة الصليب الاحمر في الاردن وسلمه نص البيان الذي اصدرته الهيئات النسائية استنكاراً للاجراءات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني من الاغلاق والحصار الغذائي واستمرار تقطيع اوصال مدنه وقراه وعزل مدينة القدس ومواصلة الاعتقالات الجماعية .

وتضمن البيان معلومات حول الجرائم التي اقترفتها منذ انعقاد مؤتمر مدريد وحتى الان.

"عدد الشهداء ٤٤٠ شهيداً، عدد المعتقلين ١٥٥٠ معتقلاً، عدد الجرحى ٣٢٩٢ جريحاً. عدد الاشجار التي قطعت ٢٠٢٩٢ شجرة، عدد البيوت المهدومة ٢٣٢ بيتاً، مساحة الارض المصادرة ١٢٠٨٤ دونماً، عدد المستوطنات ١٤٢ مستوطنة اقيم عليها ٩٨٠ وحدة سكنية يقطنها ١٣٦٠٠٠ مستوطن".

كما قام الوفد بتسلم البيان الى مكتب هيئة الامم المتحدة في عمان. ووجه الوفد مذكرات الى السفراء المعتمدين في الاردن جاء فيها:–

"نحن المنظمات والهيئات والشخصيات النسائية في الاردن نستنكر اشد الاستنكار وندين الاجراءات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني، هذه الاجراءات المتمثلة بفرض عقاب جماعي من خلال عمليات الحصار المتكرر الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة وتصعيده منذ ثلاثة اسابيع.

ان الاغلاق الشامل للمدن والقرى الفلسطينية والحصار المتواصل، يتنافى مع ابسط حقوق الانسان التي كفلتها الاتفاقات والقوانين الدولية والداعية الى حماية الشعوب تحت الاحتلال.

ان مثل هذه العقوبات تهدد بمجاعة حقيقية وادت الى عدد من الوفيات بين الاطفال وكبار السن اضافة الى شل الحياة في مدن وقرى الضفة والقطاع.

ان اسباب عدم الاستقرار والامن يعود لمواصلة اسرائيل احتلال الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية في جنوب لبنان والجولان وعدم تنفيذ القرارات الدولية: ٢٤٢ ، ٣٣٨، ٤٢٥ اضافة الى القرار الخاص بمدينة القدس عاصمة دولة فلسطين.

ان الادعاء الاسرائيلي بالمناداة بالسلام تفضحه وحشية هذه الاجراءات التي يصرّ القادة الاسرائيليون على الاستمرار بها.

ونحن اذ نستنكر وندين هذه الممارسات الجائرة نطالبكم العمل من اجل:

اولاً: انهاء حالة الاغلاق، وفك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني لممارسة السكان حقهم في العمل والتنقل.

ثانياً : وقف اسرائيل الفوري للمداهمات والاعتقالات العشوائية الفردية والجماعية.

ثالثاً : وقف اسرائيل الفوري لمصادرة الاراضي وسرقة المياه وتوسيع وبناء المستوطنات.

اخيراً نؤكد ان الحل العادل والشامل واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس هو الحل الذي يرسي اسس السلام في المنطقة.

السودانيات يؤكدن نجاحهن
في مواجهة اجراءات الحكومة لتهميشهن و"تحجيبهن"

تؤكد النساء السودانيات انهن تمكن من الوقوف في وجه المساعي التي بذلها النظام السوداني منذ وصوله الى السلطة اثر انقلاب ١٩٨٩ والرامية الى فرض قيود على حريتهن عبر برنامج يحد من حقوقهن المكتسبة تقليديا.

وتقول امنة بدري، نائبة رئيسة جامعة "الاحفاد" للفتيات في ام درمان المجاورة للخرطوم ان المجموعة العسكرية "حاولت اثر وصولها للسلطة فرض قوانين صارمة لم يتقبلها الناس". وتضيف قائلة ان "النساء وكذلك اهاليهن واجهوا هذه التدابير باحتجاج شديد مما ارغم النظام على التراجع عنها وانتهاج سياسة اكثر مرونة".

وتسوق بدري مثالاً على ذلك محاولة فرض ارتداء الحجاب، الذي شجعه النظام الاسلامي التوجه، موضحة ان هذه المحاولة "فشلت امام اصرار النساء على ارتداء (الثوب) التقليدي" وهو غطاء طويل للرأس زاهي الالوان من الموسلين الشفاف.

وتقول بدري ان السودانيات "يعرفن كيف يدافعن عن حقوقهن ولا يقبلن بسهولة ان يفرض عليهن امر لا يطقنه. كانت شرطة الاداب تنتشر في الشوارع في السنوات الاولى للانقلاب وتقوم بتوقيف الفتيات دون سبب. لكنها تراجعت بعد احتجاج الاهالي".

الا ان النساء السودانيات يخضعن كمعظم النساء العربيات، لقانون يفرض عليهن اخذ اذن ولي امرهن في حال رغبتهن في السفر. وكان على بدري ان تحصل على هذا الاذن لتسافر الى بكين لحضور المؤتمر العالمي للمرأة في العام الماضي. وتؤكد الحكومة في المقابل انها منحت المرأة دوراً كبيراً عبر اعطائها "كافة الحقوق التي تضمنتها الشريعة الاسلامية".

وكان البرلمان السوداني المعين الذي انتهت ولايته يضم النسبة الاكبر من النساء مقارنة بالبرلمانات السابقة، كما تم تعيين وزيرة للشؤون الاجتماعية وحاكمة لاحدى الولايات.

غير ان سارة الفاضل، زوجة رئيس الوزراء السابق صادق المهدي، تؤكد ان "النظام الحاكم عزل عدداً كبيراً من النساء من مناصبهن الادارية، ولا سيما في وزارة الخارجية".

كما حل النظام كافة الحركات النسائية المستقلة، ولم يسمح سوى "للاتحادات النسائية" المؤيدة للحكومة بممارسة نشاطاتها، وفق بلقيس بدري، الاستاذة في الاحفاد. وتقول سارة نقد الله مديرة قسم الفيزياء في جامعة الخرطوم ان "الحركة النسائية كانت قوية جداً وحققت مكاسب كثيرة، لكن الحكومة الحالية تسعى الى العودة خمسين سنة الى الوراء".

وكانت السودانيات قد حصلن على حق التصويت والترشيح اثر الاستقلال في العام ١٩٥٦، وكذلك على المساواة في الاجور والرواتب التقاعدية.

والسودان من الدول الاسلامية القليلة التي يمكن ان تتولى فيها المرأة منصب قاض، وهناك ثلاث قاضيات في المحكمة العليا. ونجح بعض النساء في الحصول على دعم من الحكومة في كفاحهن في مواجهة الختان. وتقول سمية بشير عضو المركز العلمي لدراسات المرأة في جامعة الاحفاد ان "الختان كان يمارس بنسبة مئة في المئة تقريباً. لكنها انخفضت بفضل برامج التوعية الى ٨٩٪، وفق تقارير العام ١٩٩٣".

وشكلت جامعة الاحفاد معقلا للحركة النسائية منذ تأسيسها على يد الشيخ بابكر بدري الذي دافع عن تعليم المرأة. واصبحت الاحفاد جامعة في العام الماضي، وهي مؤسسة خاصة تدرس مناهجها باللغة الانكليزية ويدرس فيها حوالي الف طالبة.

وفد نسائي ياباني
في زيارة للاردن

زار الاردن خلال الفترة من ٢٠ – ٢٥ آذار ١٩٩٦ وفداً نسائيا يابانياً برئاسة السيدة "ميتشكوناكمورا" – رئيسة اللجنة النسائية الوطنية للمنظمات غير الحكومية والتي تضم ٥٢ منظمة نسائية.

تاتي هذه الزيارة في اطار تعزيز العلاقات بين الهيئات النسائية الاردنية واليابانية، ورداً على زيارة قام بها وفد يمثل عدداً من القيادات النسائية الاردنية.

تضمن برنامج الوفد بالاضافة الى مقابلة وزير التربية والتعليم وعدد من الجمعيات والمؤسسات النسائية والمعاهد العلمية والمعالم التاريخية والسياحية، جلسة عمل في مقر الاتحاد النسائي الاردني العام.

جرى خلال جلسة العمل مناقشة عدد من الاوراق قدمت من قبل الطرفين حول التعليم العالي وما بعد بكين والبيئة ودور المرأة في مواقع اتخاذ القرار.

وبما ان ورقة المرأة في مواقع اتخاذ القرار المقدمة من قبل السكرتيرة العامة لمؤسسة "فيما " السيدة "كيميكو كييو" تتضمن معلومات حول وضع المرأة اليابانية فاننا نقتطف منها بعض هذه المعلومات.

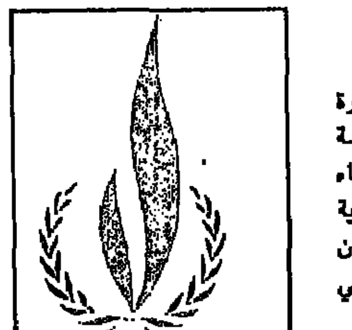
"ان نسبة النساء الاعضاء في البرلمان هي ٢٪ وفي مجلس الشيوخ (وهو مجلس منتخب) ١٤٪ وفي المجالس المحلية ٤٪. وتعتبر هذه النسبة هي اقل نسبة في البلدان الملقبة بالبلدان المتقدمة. ومن ضمن ٣٣٠٠ مجلس محلي فان ٦٠٪ من هذه المجالس لا يوجد فيها نساء اعضاء، ولديهم امرأة واحدة رئيسة بلدية ، كما لديهم وزيرة واحدة هي وزيرة العدل.

امام هذه الوضعية فان النساء وضعهن استراتيجية لتحسين مشاركتهن السياسية من خلال مجالين، على مستوى الاحزاب السياسية وعلى مستوى المنظمات غير الحكومية.

بالنسبة لمستوى الاحزاب السياسية فان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي شارك اعضاؤه في تحمل المسؤوليات المنزلية عن الاعضاء المرشحات خلال حملاته الانتخابات. وبعض الاحزاب الاخرى رصدت اموال تشجيعاً للنساء للترشيح. وفي الوقت الحالي فان بعض الاحزاب تفكر بمبدأ تخصيص (كوتا) تحت ضغط وتزايد طلب النساء ونظراً لتصاعد الاستياء الشعبي العام الناجم عن الفساد السياسي والفضائح المالية الكبرى فان بعض الاحزاب تفكر بترشيح نساء من اجل تحسين صورة احزابها.

وهناك مؤسسات لتطوير دور المرأة السياسي في المنظمات غير الحكومية من ضمنها مؤسسة "فيما – لاحياء لكون مناضلة سياسية "فوسا ايتكاوا" وهذه المؤسسة تدعم مرشحات من اجل تغيير المجتمع الياباني.

فلسطين : الاغلاق يتحول الى عقاب جماعي



عبر المفوض الخاص بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، هالينين عن خشيته من ان يتحول الاغلاق الى عقاب جماعي وهذا ما يتناقض مع المادة ٣٣ من معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩. جاء ذلك اثناء تقديم تقرير الامم المتحدة حول الاراضي الفلسطينية المحتلة امام الدورة (٥٢) للجنة الدولية لحقوق الانسان في جنيف يوم ١٩٩٦/٣/١٩.

وجاء في التقرير انه لا يمكن القبول بان تؤدي القيود على حرية المواطنين الى وقف حرية الحركة والتنقل. ويجب على اسرائيل :"ان تعيد النظر في سياسة الاغلاق الكامل والاجراءات الاخرى التي تطبق دون تمييز".

ومن الجدير بالذكر ان مفوض الامم المتحدة الخاص بحقوق الانسان الفلسطيني قد قابل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة في مطلع شهر آذار لكن اسرائيل رفضت استقباله او التعاون معه. وقد طالب بوقف الارهاب من اي مصدر كان مضيفاً ان "وقف الارهاب لا يمكن ان يكون على حساب حقوق الانسان" كما دعا اسرائيل والسلطة الوطنية الى وقف التعذيب والنظر بالشكاوى العديدة للمعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب. وطالب بتقديم المعتقلين الفلسطينيين الى محاكمة عادلة أو الافراج عنهم فوراً. وقد دعا الى التوقف عن سياسة مصادرة الاراضي المملوكة للفلسطينيين والاسراع في الغاء الاغلاق لما له من عواقب سلبية وخيمة على صحة السكان والتعليم والاقتصاد الفلسطيني والمؤسسات الوليدة.

البحرين : ارهاب الدولة

ادى النجاح السياسي للمعارضة البحرينية الى لجوء الحكومة الى العنف واسقاط التهمة على الحركة الشعبية لافشال مطالبها السياسية . لقد اصبح واضحاً ان الانتفاضة الشعبية المستمرة في البحرين تطالب باعادة الحياة الديمقراطية للبلاد وبدأ الرأي العام العالمي يتعاطف ويتضامن بسبب رفض الحكومة فتح حوار مع المعارضة ولجوئها الى القمع والارهاب الرسمي.

الانتفاضة البحرينية بدأت منذ مدة طويلة واعطت الحكومة فرصة تاريخية لبدء الحوار مع المعارضة ما بين نيسان وايلول ١٩٩٥، لكن الحكومة التي تعتمد اعتماداً كلياً على هندرسون، الخبير البريطاني سيء الصيت، مستمرة في رفضها لاي شكل من اشكال التعامل مع المعارضة والاستجابة الى مطالبهم العادلة باعادة تفعيل الدستور واجراء الانتخابات النيابية وبعث الحياة في مجلس النواب الذي حل قبل ٢٠ عاماً.

ما زالت الحكومة البحرينية ترفض مجرد الحوار مع المعارضة واخذت تحاول القضاء على الانتفاضة بالعنف والمناورات السياسية والصاق تهمة الارهاب بالمعارضة السياسية. لكن الشعب البحريني وقواه الوطنية بريء من تهمة الارهاب وبالرغم من كل اشكال القمع التي خلفت ٢١ قتيلاً والاف السجناء فان القاعدة الشعبية للانتفاضة تتسع.

اصدرت منظمة العفو الدولية بيانا ادانت فيه اصدار حكم الاعدام على الشاب عيسى احمد حسن قمبر وشككت فيه بنزاهة المحكمة التي اصدرت على قمبر ولم تلتزم بما تقضي به المعاهدات الدولية التي وقعت في نطاق الامم المتحدة عام ١٩٨٤ من حيث توفير مساعدة قانونية للمتهم يقدمها محامون يختارهم. وقد جرى الاعدام للشاب عيسى احمد قمبر يوم ١٩٩٦/٣/٢٦ وتجددت الانتفاضة اثر ذلك للقناعة

من هنا نبدأ

العقاب الجماعي



ان الطوق والحصار الذي فرضته اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٥ شباط يدخل في باب العقاب الجماعي للشعب باسره مما يشكل خرقاً للمادة ٣٣ من اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩. وقد بدأ العالم يرى بشاعة الاجراءات الاسرائيلية بعد مرور اكثر من شهر على الاغلاق الكامل امام حركة المواطنين وتنقلهم مما ادى الى شلل شبه كامل للاقتصاد اصاب الانتاج والتسويق وحركة العمال وحركة المصارف والشركات كما ادى الى نقص حاد في المواد الغذائية وتوافر الدواء. اما الانتقال الى المستشفيات فقد اصبح امراً صعباً مما ادى الى حالات وفيات خاصة بين الاطفال الرضع. وقد وصلت البطالة الى ٤٩٪ بعد ان كانت ١٩٪ قبل الاغلاق.

ان ممارسة الجبروت والسطوة الاسرائيلية تحت اية ذريعة كانت ضد جميع السكان والمواطنين امر غير مقبول. وقد اثبتت الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة هشاشة الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي سمح بتقطيع اوصال الاراضي الفلسطينية وعزل القرى عن المدن الخ. وهذا يتطلب اعادة دراسة الامور في هذه المرحلة الحرجة من اجل فتح الممر الامن بين الضفة والقطاع بحيث لا يتاثر باية اغلاقات في المستقبل والسماح للاقتصاد الفلسطيني التوسع في محيطه العربي مع الدول المجاورة.

اما على صعيد التضامن من قبل منظمات حقوق الانسان مع الشعب الفلسطيني فقد بدأت تلمس هذه المنظمات مقدار الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني ان كان بسبب سياسة الاغلاق وهي صورة من صور العقاب الجماعي او حرمان العمال من حق العمل وتامين لقمة الخبز وحرمان الاطفال من التعليم وتحطيم بنية الاقتصاد بعد خسران الملايين وفقدان الثقة في المستقبل.

وازاء كل ذلك لا بد من التحرك ضد سياسة العقاب الجماعي للشعب كله وضد سياسة تمزيق اوصال الناس بعضهم عن بعض. ففي ظل الاحتلال والانتهاكات لحقوق الانسان يتولد العنف والعنف المضاد اللذين لا يمكن وقفهما الا بازالة اسباب هذا العنف وخلق مناخ يساعد على وقف دوامة العنف واستتباب السلام العادل والدائم.

المغرب : جامعة الدار البيضاء

شهدت ساحات جامعة الدار البيضاء اشتباكات بسبب قيام الطلبة الاسلاميين بتشكيل سلسلة بشرية لمنع تنظيم اسبوع ثقافي من قبل الشبيبة الاتحادية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حيث قام طلاب التعاضدية وهي جمعية تابعة للاسلام السياسي بتشكيل سلسلة بشرية لمنع المحاضرين من دخول مدرجات الجامعة مما ادى الى نشوب مواجهات مع الطلبة الاتحاديين الامر الذي حدا بالشبيبة الاتحادية الى ايقاف هذا النشاط الثقافي تفادياً لمزيد من اعمال العنف.

واثر ذلك ادانت الجمعية المغربية لحقوق الانسان ما قام به الطلبة الاسلاميون من عنف تعرض له طلبة وسياسيون ونقابيون حاولوا اشاعة الثقافة والفكر. وهذا من صميم الحق في حرية الرأي والتعبير اللذين يعدان من بين المبادىء الاساسية في ميدان حقوق الانسان.

اليمن : محاولة القضاء على نقابة المعلمين

دعت نقابة المعلمين في اليمن الى اعتصام يوم الاحد ١٩٩٦/٣/١٧ احتجاجاً على محاولة الحكومة القضاء على العمل النقابي بين صفوف المعلمين بتشكيل نقابة المهن التعليمية والتربوية. شملت مطالب المعلمين المعتصمين :

١ – الغاء الاجراء التعسفي الذي قامت به وزارة التامينات في حق نقابتهم (وذلك بتحويل اموالها الى الهيئة الجديدة بشكل غير قانوني).

٢ – المطالبة بعدم الحيلولة دون اجراء انتخابات ديمقراطية للعاملين في القطاع التعليمي والتربوي.

٣ – سرعة تقديم مشروع قانون النقابات الى مجلس النواب لمناقشته واقراره.

٤ – اصدار قانون المعلم الذي يكفل للمعلمين وضعاً وظيفياً ومعاشياً لائقاً.

وما زال المعلمون ينتظرون رد الحكومة على مطالبهم التي أعلنوها .

حقوق الانسان في الميزان

تطرح مسالة حقوق الانسان نفسها كمسالة اشد عمقاً والحاحاً على نطاق العالم حيث تداس حقوق مئات ملايين البشر اليوم دون هوادة من قبل الامبرياليين. ومع ذلك يتشدق الامبرياليون بالدفاع عن حقوق الانسان ويحاولان الظهور بمظهر المدافع عنها.

حل مسالة حقوق الانسان بصورة صحيحة مسالة هامة يتعلق بها مصير البشرية ومستقبلها، ولا بد لاجل حل هذه المسالة بصورة عادلة من ان يتاح للشعوب ممارسة حقها في كل ميادين الحياة الاجتماعية بما فيها السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة. ان العيش والتطور بصورة مستقلة وخلاقة حق مقدس للانسان الاجتماعي. وحقوق الانسان هي حقوقه في الحياة ككائن اجتماعي يعتبر الاستقلالية حياة له. فلا تضمن حقوق الانسان المستقلة الا عبر مشاركته في الحياة السياسية بصورة حرة وامتلاكه حق الوجود والنشاط الخلاق وتمتعه بحياة روحية وثقافية سليمة. لذا تشكل حقوق الانسان مفهوماً شاملاً وعاماً للحقوق التي يجب ان يمارسها الانسان في الحياة الاجتماعية بمجملها.

لكن الامبرياليين ينظرون الى حقوق الانسان بشكل تجريدي فوق طبقي بتركيزهم على "حقوق الفرد في الحرية" و "الحقوق المتساوية" و "حق التملك" فقط. واسوأ من ذلك لا يعتبرون الحق في العمل وفي الاكل والعيش، كمعايير لحقوق الانسان. ان "معيار حقوق الانسان" الذي يتحدث عنه الامبرياليون في "التقرير عن حقوق الانسان" الصادر كل عام شيء غريب لا علاقة له بحقوق الانسان الاساسية.

فهل يمكننا التحدث عن حقوق الانسان بمعزل عن ابسط حقه في الوجود؟ في الحقيقة ان جوهر "حقوق الانسان" التي يتحدث عنها البرجوازيون ليست سوى حقوق اصحاب رؤوس الاموال. حقوق الانسان في المجتمع الرأسمالي ليست حقوق الجماهير الكادحة، بل حقوق البرجوازيين والرأسماليين في حرية التملك. انها عملية استغلال قائمة على وجهة النظر البرجوازية عن الحياة التي تعتبر استغلال الانسان للانسان وسيطرته عليه امراً طبيعاً وتعتبر الانسان كائناً حقيراً كل همه السعي من اجل الغنى المادي والمنفعة الشخصية.

ان النظرة البرجوازية الخاصة بحقوق الانسان تتناقض وطبيعة الانسان وتتعارض مع مفهوم الاخلاق الانسانية.

سبيل الدفاع عن حقوق الانسان الحقيقية هو في الدفاع عن الاشتراكية. الاشتراكية وحقوق الانسان وجهان لعملة واحدة. ان تحقيق تطلعات ورغبات جماهير الشعب في الاستقلالية هي المثل العليا للاشتراكية، والمجتمع الاشتراكي هو الضامن الحقيقي لحقوق الانسان.

المجتمع الاشتراكي حيث تكون جماهير الشعب الكادحة سيدة قدرها ومصيرها هو فردوس الشعب الحقيقي الذي طالما تطلع الشعب اليه. في ظل هذا المجتمع تترسخ سياسة الفضائل الانسانية للدفاع عن كرامة الانسان وتكون كل ثرواته المادية في خدمة الانسان، وتقوم العلاقات الانسانية فيه على اساس من التلاحم والتعاون والحب والثقة بدلاً من التناقض والتناحر.

عانت الحركة الاشتراكية من محنة عابرة، لكن راية الاشتراكية ما تزال تخفق في الاعالي كراية عظيمة لحماية حقوق الانسان. تحس الشعوب في البلدان التي انبعثت فيها الرأسمالية حتى العظم الآن قيمة الحياة في ظل المجتمع الاشتراكي وتستانف نضالها بقوة لبعث الاشتراكية من جديد. الاشتراكية هي حياة جماهير الشعب الكادحة، وبدونها تفقد هذه الجماهير كل حقوقها في الحياة، لذا جدير بالناس الذين يدركون اهمية حقوق الانسان ان يسلكوا طريق الاشتراكية ويدافعوا عن راية الاشتراكية حتى النهاية.

مشاهدات مسافر

مسافر عراقي

رغم اني من بلد النهرين العظيمين دجلة والفرات... بلد النفط والتمر والبرتقال.. بلد الرز ذات النكهة المميزة والعسل النقي الصافي.. رغم هذا كله.. فقد انبهرت غاية الانبهار حينما عبرت بي حافلة السفر خلال اول مدينة اردنية وانا قادم من بغداد، لقد صفعني منظر التفاح بالوانه الزاهية، والموز وهو يتدلى من عنوقه ينطق بالخير.. وافزعني لون دعايات البيبسي كولا، وانكمشت لمرأى محلات لعب الاطفال وانواع الصابون و.. و.. الخ.

انها صور اصبحت غير مألوفة لدي، وان كنت انا ابن الخامسة والاربعين قد نسيتها باعتباري سبق لي وان عرفتها وتذوقتها من قبل، فان جيلاً كاملاً جاء من بعدي لا يعرف والحمد الله معنى لهذه الاشياء.

على كل حال فلقد تعودت شيئاً فشيئاً على ما هو جديد في اسواق الاردن.. رغم انني لم استطع ترويض النفس على قبول النشوة والتلذذ باكل او شراب ما دام لي اطفال يمكثون هناك في البعيد محرومين يلفهم الحزن.

والشيء الاخر والذي ابهرني لعدم تعودي على مشاهدته في بلادي، رغم انه يقال عنها بأنها بلاد كانت فيها حضارات يعمرها الرقي، ويؤطرها تاريخ حافل بالعطاء الرفيع من العلم والفن والشعر والكبرياء... ذلكم هو منظر الصحف المرصوفة امام الاكشاك وهي تحمل اسماء شتى، وتنطق بلسان فئات شتى، وتعرض آراء شتى.

لقد بدأت اخرج كل صباح لاصطف مع الكثيرين امام احد الاكشاك كي اقرأ مانشيتات الصحف المتنوعة وهي تعرض الاحداث من وجهات نظر مختلفة. وثمة حدث كان يستوقفني اكثر من غيره، واجدني من حيث لا اشعر احياناً اتقصى عنه بين الخطوط العريضة على واجهات الصحف، الا وهو مقتل حسين كامل على يد مربيه صدام حسين.

لقد عرضت بعض الصحف الحدث وتفننت في حبك روايته وباسلوب يتضح فيه معنى يراد من ورائه نفاذ المعروض لا غير والبعض الاخر من الصحف كانت ملتزمة بحق ضمن خط المعقول في العرض.

وبين هذه وتلك.. كانت الحقيقة المرة تلذع مني الروح، وتدميني سياط مقالات على صفحات الجرائد، تدعو وبفزع ظاهر الى التخلي عن التطرق الى (لعنة العراق).. وتدعو الى (كفيان الشر) وترك موضوع العراق وشعبه لا لشيء الا لمصلحة الاردن على الاقل. وما دام (كفيان الشر) هذا لم يحدث، وما دامت صحافة الاردن ومثقفوها لا زالوا يشاركون شعب العراق محنته، فان من المفيد ان يعرف الشعب الاردني الابي بكل فصائله الوطنية، ان محنة العراق اكبر مساحة مما هو معروف هنا.. وان البلية التي ابتلي بها شعب العراق لا تتسع لفصولها بطون كتب، انها محنة تبدأ احداثها ولا تنتهي، وان كان هناك من يهمه معرفة المحنة.. ويقدر عمق البلية، فعليه ان يغامر ويدخل في كل بيت عراقي ليرى بأم عينه ان لدى ساكنيها قصص تشبه الخيال، قصص تقطر بآلام والحرمان والعذاب واليأس. عليه ان يضع يديه.. كلتا يديه على قلبه ويقف على قصص المفقودين من الاباء والضائعين من الابناء، والثكالى من الامهات. عليه ان يلقي باوراقه وقلمه جانباً لعدم امكانية اللحاق وتسجيل كل ما حدث، وعليه بالاكتفاء فقط بما يرى ويسمع.

انه هدير يلفه دخان اسود يحتل مساحة واسعة من سماء هذا البلد المفجوع.

وعليه ايضاً ان لا يصدم حينما يعلم من وجوه اليتامى في العراق ان المقتول ظلماً (حسين كامل) كان له فن وايما فن في كيفية القتل الجماعي لابناء شعبه، وانه مدان لالاف الضحايا الابرياء ممن دفنتهم عساكر الحرس الجمهوري وفصائل الامن الخاص وهم احياء ابان الانتفاضة الباسلة عام ١٩٩١ وبعدها.

رفع اسعار الكهرباء

يتحدث عنها المسؤولون كحقيقة واجب التسليم بها، رغم ان سياسات هذه المؤسسات تلحق الضرر بالاقتصاد اولاً وبالمواطنين ثانياً. ويبدو ان الكثير من هيئاتنا المسؤولة تتسابق في قبول ما يطلب منها، علماً ان العديد من دول العالم النامي تخوض صراعات حادة في حوارها مع ممثلي هذه المؤسسات، الذين يعملون على تعميق تبعية بلداننا اقتصادياً وسياسياً.

السلام لا تحميه الهمجية

التي يجري تمثيلها فالحزبان الرئيسيان في اسرائيل ادخلا الوضع في الضفة والقطاع في رهاناتهما ومزاودتهما الانتخابية، واصبحت الوحشية والمزيد من القمع، وفرض المزيد من الابتزاز على الشعب الفلسطيني وتحجيم السلطة الوطنية احدى اهم ادوات مهرجاناتهما الانتخابية.

وليست الادارة الامريكية احسن حالاً، من حكام اسرائيل لانها كذلك تريد تحقيق سلام بأي ثمن يسمى تسوية سواء كانت عادلة او غير عادلة " مع ابقاء اسرائيل قوية ومتفوقة في المنطقة.

يقيناً ان الممارسات الاسرائيلية غير الانسانية والدعم الامريكي لها، اصبح موضع انتقاد ومعارضة من قوى واسعة في العالم. فالاوروبيون يطالبون من جديد بدعوة مؤتمر مدريد لتقييم خطوات السلام، والسوريون سبق ان طالبوا بذلك وايدهم في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي. وجاء تصريح وزير الخارجية السوري الاخير ليضع النقاط على الحروف عندما قال "ان الولايات المتحدة بانحيازها المكشوف لاسرائيل فقدت كونها وسيطاً نزيهاً "في التسوية"

والغريب في الموضوع، انه في الوقت الذي تستمر اسرائيل بعدوانيتها المكشوفة، فانه يجري الاعلان عن زيارة بيرس الى عمان وقطر، وتوالي اسرائيل توطيد علاقاتها مع بعض الجهات العربية لا سيما مع الاردن، بينما يتطلب هذا الذي يجري في الضفة والقطاع وقفة مراجعة جدية. لان السلوك الاسرائيلي والدعم الامريكي يؤكد ان اسرائيل تريد استمرار الاحتلال لكن بوسائل اخرى، وان التسوية مع بقية العرب هي الجسر لمد الهيمنة الاسرائيلية في المنطقة.

في سياق النقاش

وحدة الجماهير العربية على اساس مصالح الجماهير العربية

اننا نشعر ان لنا الحق في التوجه الى كل الناس والقيادات الوطنية المخلصة بين الجماهير العربية ان ترى في الجبهة عنوانها الاساسي الذي صمد في التجربة والامتحان في عهد التشرد والضياع وفي عهد الحكم العسكري وفي عهد الحروب وفي عهد عملية السلام ايضاً، والجبهة العربية اليهودية هي عنوان وحدة الجماهير العربية على اساس مصالح الجماهير العربية.

ازاء خطر تحول حزب "العمل" الى القوة الاولى في الشارع العربي للمرة الاولى بعد يوم الارض الخالد وبعد حوالي نصف قرن منذ قيام اسرائيل وما رافقها من معارك وقمع وصمود واضطهاد، وازاء الخطر بزحف العدمية الجديدة على اجيالنا الشابة التي تعاني قطاعات واسعة منها حالة اغتراب عن الهوية الوطنية والملامح الوطنية لجماهيرنا كجزء من الشعب الفلسطيني ، ازاء هذا وذاك فاننا ندعو الى صيانة الجبهة ودعمها كعنوان التمسك بحقوقنا وعنوان المحافظة على هويتنا الوطنية التي نجح حزبنا في صيانتها في ظروف اصعب بكثير.

ومن حقنا ان ندعو الى تهميش الهامشي والتمترس حول المركزي. هناك من اساء لنا وهناك من اسانا اليه وهناك من تثقله حالة احباط او رواسب مرتبطة بقضايا محلية لكل هؤلاء والذين لم يتجاوزوا الى تبني ولاءات جديدة... نقول الجبهة بحاجة اليكم، ولذلك ندعوكم لتاخذوا مكانكم الطبيعي بيننا وعلى قدم المساواة.

اننا نحترم القلق المشروع لدى العديد من الشخصيات والقطاعات الشعبية من تبعثر وحرق اصوات الجماهير العربية، ولكن المهمة الاولى لنا جميعاً هي الاعلان عن موقف جازم ضد التصويت المعيب لاحزاب اليمين (والتي حصلت على ٢٢٪ من اصوات العرب في الانتخابات السابقة) والاعلان عن موقف ليس اقل حزما ضد ان يكون الصوت العربي محبوسا واسيرا في جيب حزب "العمل" للسنوات الاربع القادمة يعمل به ما يشاء، ويستثمره حيث يشاء حتى لو كان ذلك ضدنا "اذا اقتضته الضرورة"! ويقيم الائتلافات به مع من يشاء حتى لو كانت هذه الائتلافات تضر بمصالح جماهيرنا.

اننا ندعو كل من يستطيع ان يقول كلمة حق ان يقولها لأولئك الذين يمزقون جسم الجماهير العربية ويبعثرون قوتها.

من جهتنا نحن في الحزب والجبهة فان اطرنا مفتوحة وقلوبنا مفتوحة ورغبتنا قائمة في المشاركة على اساس الموقف التقدمي والوطني والانساني في تحمل العبء، وفي صنع القرار، ومع هذا وبدونه فاننا عازمون على خوض معركة انتخابات نظيفة وحضارية تعتمد تاكيد الايجاب الذي نراه في جبهتنا وليس التلويح فقط بالسلب الذي نراه في الاخرين، وتعتمد على مقارعة الحجة بالحجة وليس القذف والشتم لانها سلاح من يعدم الحجة المقنعة والموقف الصحيح، وحجتنا مقنعة، وموقفنا صحيح.

(شفاعمرو)

رفع اسعار الخبز

نبالغ اذا قلنا ان الخبز والشاي يشكلان الغذاء الاساسي للفئات المسحوقة من المجتمع، والتي يتزايد عددها باستمرار. فالاحصاءات الرسمية تؤكد ان نسبة الفقر المطلق تبلغ حوالي ٢١ ٪ من إجمالي العائلات الاردنية، كما ان نسبة الفقر المدقع تبلغ ما يزيد عن ٦ ٪ الامر الذي يؤكد ان ما يزيد عن ٢٧ ٪ من المواطنين يعيشون تحت خط الفقر.

وقد كان خط الفقر في مطلع التسعينات ٩٧ ديناراً في الشهر للعائلة التي لا تدفع اجرة سكن و ١١٩ ديناراً للعائلة التي تدفع اجرة سكن. ولا شك ان خط الفقر قد تزايد حتى الآن بسبب الزيادة المضطردة في تكاليف المعيشة مع الانخفاض المستمر في القوة الشرائية للمداخيل الفردية. إذ تشير دراسة البنك الدولي ان الدخل الفعلي للمواطنين في الاردن قد انخفض بنسبة ٢ ٪ على امتداد العشر سنوات الاخيرة وحتى نهاية ١٩٩٤. فاذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان نسبة البطالة تزيد عن ١٨ ٪ ، لأدركنا مدى خطورة زيادة اسعار الخبز، ومدى تأثيرها على الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

وينعكس تدهور المستوى المعاشي في البلاد على تزايد نسبة مرضى الهزال الناتج عن سوء التغذية بين الاطفال، فقد ارتفعت هذه النسبة من ١,٢ ٪ في العاصمة عام ١٩٩١ الى ٤,٢ ٪ عام ١٩٩٥، ومن ٢ ٪ الى ٥ ٪ خلال نفس الفترة في الزرقاء ومن ٢,٤١ ٪ الى ٥,٤١ ٪ خلال نفس الفترة في اربد.

وهكذا فان رفع اسعار الخبز يسدد ضربة حقيقية إضافية للمستوى المعاشي لشرائح واسعة من المواطنين، الامر الذي يشكل خطورة جدية على استقرار البلاد الاجتماعي والسياسي. فلم يعد من الممكن ان تتحمل الجماهير الشعبية الضغوط الاقتصادية والمعاشية المتوالية. كما لم يعد من الممكن ان تحول الحكومات المتعاقبة ضغوط البنك والصندوق الدوليين الى معاناة متزايدة للجماهير الشعبية وذوي المداخيل المتوسطة والمحدودة.

ان رضوخ الحكومة لطلبات البنك الدولي يضع البلاد على اعتاب مرحلة جديدة تتميز ببلوغ الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي حداً بالغ الخطورة. ان من واجب جميع القوى الوطنية أن ترص صفوفها لمنع تنفيذ هذه الخطوة التي تتخطى الخطوط الحمراء وتنذر بانفجار شديد.

الانتخابات والبريسترويكا

غير المتوقع ان يحصل برلسكوني على اصوات مساوية لما حصل عليه في الانتخابات السابقة اذ فقد بريقه بسبب فضائح الفساد وبسبب فشل حكومته في الوفاء بوعودها السخية التي افرط برلسكوني في التصريح بها وعلى رأسها حل مشكلة البطالة وارتفاع مستوى المعيشة . كما انه من المتوقع ان يتحسن وضع الحزب الفاشي على حساب حزب برلسكوني.

وبشكل عام يتوقع ان يحرز اليسار اضافة هامة لقوته على الساحة السياسية الايطالية.

من الرئيس ؟

بيرو في انتخابات الرئاسة الماضية ١٩ ٪ من الاصوات، مما يعني ان خمس الاصوات كانت ضد الجمهوريين والديمقراطيين معاً. ومع ذلك فان المعركة ستنحصر بين كلينتون الديمقراطي ودول الجمهوري. وقد بدأ دول معركته فعلاً بالهجوم على برامج الحكومة التي تهدف الى زيادة فرص العمل والتعليم للنساء والاقليات واعتبرها تمثل انتهاكاً لمبادىء اللعب النظيف في البلاد!! كما طالب برفع ميزانية الدفاع المتضخمة اصلاً.

وبغض النظر عن من سينجح في الانتخابات فان السياسة الامريكية ستحافظ على استمراريتها، ولا فرق بين الحزبين.

الانترنيت

وادماجها وظيفيا في البيئة المحلية. فالتوسع في تطبيقات ثورة المعلومات في مجتمعنا يتطلب شروط اجتماعية وثقافية اعمق من مجرد استيراد احدث الاجهزة وتعليم الناس كيفية الضغط على ازرارها الانيقة وعلى ذلك وبدون الخوض في مصطلحات ومرادفات التراث والمعارصة فنحن امامنا قائمة طويلة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا تصلح معها الحلول الفاتحة على طرق التفكير والوسائل القديمة لان الثوابت التي تعارف عليها العالم تغيرت فليس امامنا غير تعلم مهارات اللغة الكونية الجديدة التي حفرها العالم اليوم، واصبح القاسم المشترك في جميع النشاطات الانسانية.

هل بدأ احياء الاتحاد السوفياتي؟

المحامي حنا مشيل الحاج

قرار مجلس "الدوما" الروسي بالغاء معاهدة بيلوفيجسكا والاعلان عن احياء الاتحاد السوفياتي لاقى ترحيباً في صفوف شعوب الاتحاد السوفياتي السابق والمواطنين الروس. الا ان القيادات التي افرزها انهيار الاتحاد السوفياتي وفي مقدمتها ادارة يلتسن، شنت حملة تشهير على القرار مدعومة من الاوساط الامبريالية في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وهددت بحل البرلمان واعلان حالة الطوارىء في خطوات استعراضية هدفها اثارة الضجيج وفك الارتباط بين تردي الاوضاع المعيشية والصحية والامنية للمواطنين وبين حل الاتحاد السوفياتي.

فهذه القيادات التي تتحدث عن اقامة بعض الكونفدراليات او الابقاء على الكومنويلث، تتجاهل مسؤولياتها المباشرة عن تردي الوضع المعيشي والصحي والامني للمواطنين الروس ومواطني الجمهوريات السوفياتية السابقة. وهذه القيادات التي يسودها الهلع من قرار "الدوما" الروسية من جهة، واحتمال هزيمة ادارة يلتسن في الانتخابات الرئاسية المقبلة من جهة اخرى، تحاول بشتى السبل ابعاد الناس عن الحزب الشيوعي الذي قدم نفسه على انه وحده القادر على حل الازمات المتفاقمة في روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة.

فالقيادات الرجعية اذ تعلن ان الحزب الشيوعي ومجلس الدوما عبر الغائهما اتفاقات بيلوفيجسكا ، ينتهكان الدستور ويهددان باشعال الحرب الاهلية، انما تحاول ابعاد الانظار عن افلاسها السياسي والاقتصادي وسعيها هي لاشعال الحرب الاهلية.

فقد ثبت على مدى السنوات الماضية، ان من يتخبط في سياسته هو يلتسن وليست المعارضة الروسية بقيادة الشيوعيين، وان يلتسن هو العاجز عن حل الازمة الشيشانية، وهو الذي يتسلح بدعم الامبريالية الاميركية، وهو من يتلقى ما قد يمكن تسميته بالرشوة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتمويل حملته الانتخابية.

فضلاً عن كون يلتسن لا يستطيع تعويض الجماهير الروسية عن الخسائر والاضرار الناجمة عن اقتصاد السوق الذي انتهجه، وعاجز عن استنفار طاقات روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة، كما انه هو الذي يستثمر مركز المسؤولية الذي يتبوأه لتوظيفه في تأجيل او الغاء الانتخابات بشتى الذرائع ومنها التلويح باعلان حالة الطوارىء، مما يشير الى مدى ابتعاده عن العملية الديمقراطية التي جاء الى الحكم باسمها وتحت شعاراتها.

ومما يكشف عن ضعف موقف يلتسن، هو ارتفاع الصوت الاميركي متدخلاً في الشؤون الروسية وبكل ما يتعلق بمسألة الاتحاد السوفياتي. وهذا التدخل يجري على عدة جبهات، ففي الوقت الذي يسعى فيه كريستوفر في موسكو الى الغاء قرار "الدوما" ودعم يلتسن ، نجد قادة حلف الاطلسي بدورهم يلوحون باحتمال توسيع الحلف باتجاه الاراضي الروسية، ونجد كلينتون يسعى من خلال البنك الدولي الى اغراء او رشوة الشعب الروسي للابقاء على يلتسن. وهذا يعني ان هجوم الامبريالية وحلف الاطلسي هدفه دفع "الدوما" الروسية الى موقع دفاعي، والتشهير بالحزب الشيوعي، وابعاد الانظار عن الازمة الداخلية التي تعصف بروسيا في محاولة للضغط نحو تغيير اولويات روسيا من بناء الذات الى مواجهة حلف الاطلسي المستند الى دعم قوى الردة في روسيا والعالم.

فإذا كان قرار "الدوما" هو البدء باحياء الاتحاد السوفياتي ايذانا بالتزام الحزب الشيوعي بوعوده الانتخابية، فان نجاح القرار من الناحية العملية مرتبط الى حد كبير بنجاح غينادي زيغانوف في الانتخابات الرئاسية من خلال العملية الديمقراطية، الامر الذي لا يروق لا ليلتسن ولا لحاشيته.

لقد بات واضحاً ان الاتحاد السوفياتي جلب الاستقرار لروسيا والكثير من شعوب الارض لمدة سبعين عاماً، ودافع عن البشرية في وجه النازية والفاشية، وساهم في تحرير الكثير من دول العالم، ولعب كمركز توازن وثقل في مواجهة جمود الامبريالية الاميركية واملاءاتها. في حين لم تستطع دول الكومنويلث ان تؤمن الرفاهية والاستقرار لشعوبها، بل عانت شعوبها من نقص الاغذية والمواد الاساسية، فضلاً عن تلاشي الشعور بالامن والامان لدى المواطن العادي. ومن هنا بات من الطبيعي ان تتجه اماني وتطلعات الشعوب السوفياتية السابقة نحو الانتخابات الرئاسية في روسيا، ونحو دعم قرار "الدوما" بالغاء اتفاقيات بيلوفيجسكيا. فمعركة احياء الاتحاد السوفياتي قد بدأت جنباً الى جنب مع معركة الانتخابات الرئاسية في روسيا.

الانترنيت العنكبوت الاشتراكي

د. احمد محمد مصلح

في عدد "اليسار" المصرية لشهر اذار الحالي، كتب الدكتور احمد محمد مصلح مقالا حول الاندماج والتكامل الذي حدث في تقنيات الكمبيوتر والتلفزيون، والفيديو والاتصالات والاقمار الصناعية نتيجة الثورة العلمية في الفيزياء والرياضيات والهندسة الكميائية وغيرها من العلوم في دول المركز، انتج ما يسمى بثورة المعلومات التي بلورت هذا الاندماج في شكل شبكة معلومات كونية تعرف "بالانترنت" او الطريق السريع للمعلومات ونقتطف من هذا البحث ما يلي:

الانترنت اكبر من اي امبراطورية ظهرت في التاريخ فهي تضم العالم كله، ورغم ذلك فانت تستطيع ان تبحر وتتجول في حواريها في لمح البصر. فهي تجعل العالم كله عند اطراف اصابعك فهي العنكبوت الذي ينسج خيوطه حول العالم، ويطلقون عليه عدة مسميات منها الطريق السريع للمعلومات، والمجتمع الكوني او الاسم الاسطوري سايبرسبيس وهي شبكة امريكية الاصل، اكبر واضخم شبكة في العالم يشتبك معها ٥ الاف محطة في شبكة واحدة، ويتصل من خلالها اكثر من ٣٥ مليون من حائزي الكمبيوتر الشخصي ويتزايدون بنسبة اكبر من ١٠٪ سنوياً لدرجة ان اخر احصائية تذكر ان حوالي مائة مليون كمبيوتر الآن مرتبط بالشبكة. حيث يتم تبادل الرسائل والمعلومات والصور وكل شيء عبر الاقمار الصناعية، وبدأت الانترنيت من ٢٧ سنة عام ١٩٦٩ من اربعة اجهزة كمبيوتر مرتبطة مع بعضها لتبادل المعلومات العسكرية، وانشاتها ادارة ابحاث الدراسات العسكرية الدفاعية في امريكا. ثم زادت الى ٢٧ جهازاً وتطورت ودخل فيها البريد الالكتروني وزاد عدد المستخدمين وفي الفترة بين منتصف السبعينات والثمانينات تم انشاء عدة شبكات صغيرة، حتى ظهرت الحاجة عام ١٩٨٣ لتكوين شبكة اخرى عسكرية حفاظاً على السرية. ففي عام ١٩٨٤ قامت مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية، وهي هيئة حكومية بتكوين شبكة اخرى اطلق عليها NSFNE مجهزة من ٥ أجهزة كمبيوتر ضخمة يمكن الوصول اليها من خلال المؤسسات التعليمية الامريكية او خارجها، وامتدت لتشمل العالم باسره، ثم تطورت واتسعت وكبرت في التسعينات، وباتت تعرف باسم انترنيتورك Inter-network واختصارا اطلق عليها الانترنيت وهي ببساطة ملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة بواسطة خطوط هاتفية لتشكل شبكة عملاقة لتبادل المعلومات. وتنتشر الكومبيترات الرئيسية المزودة والمكونة للشبكة في الدول الصناعية المتقدمة.

والانترنيت ليس هيئة او مكان جغرافي محدد ولا يقوم شخص واحد او مجموعة محددة بتشغيل تلك الشبكة فكثير من العمليات الادارية تقوم بها مجموعة من المتطوعين لا تحكمها جهة مركزية او حكومية، ومع ذلك هناك بعض القيود والاعراف التي تحظى بالالتزام الاداري..

لا تعود ملكية شبكة الانترنيت في الوقت الحاضر لاحد، ففي الوقت الذي يقولون فيه ان التاريخ انتهى عند الرأسمالية، لقد تفاجأ اذ علمت ان الانترنيت مؤسسة اشتراكية لا يملكها شخص او شركة بذاتها، صحيح ان الكومبيوتر التي تشكلها تعود ملكيتها الى افراد او مؤسسات خاصة، وكذلك قد تكون الخطوط الهاتفية التي تربطها ببعضها، لكن الشبكة بحد ذاتها ملك مشاع مثل مياه الامطار والهواء.

تسمح الانترنيت بالوصول الى كل مكان يمكن تخيله من انواع المعلومات، جامعات، مراكز بحوث، مراكز معلومات، المكتبات العالمية في اي مكان، البنوك، صحف، وسائل اعلام، المؤتمرات، الندوات، متاحف، حفلات الموسيقى، الاوبرا، المستشفيات، المراكز الطبية "كل ما يمكن ان يوجد في العالم، فهي بوابة الدخول الى القرن الواحد والعشرين ومرجع المستقبل كما يقولون.

وسوف تحدث تغييرا ثقافيا كاملا بدرجة اكثر عمقا مما احدثته مطبعة "جوتنبرغ" في العصور الوسطى.

وفي عام الفين سترتبط الانترنيت بالشبكة الكونية الذكية التي تنشئها شركة "نوفيل" بالتعاون مع عدة شركات وهيئات اخرى، التي سوف تشبك مليار كومبيوتر مع بعض وتدخل بهم شبكة الانترنيت، وقد يبدو ذلك ضربا من الخيال، فهي لن تقتصر على خطوط الهاتف لتحقيق الاتصال بل تتمداها الى شبكات الراديو والتلفزيون والشبكة الكهربائية العامة. كما ان وسيلة الدخول الى هذه الشبكة لن تقتصر على اجهزة الكمبيوتر بل سيتعداها ليشمل العديد من الادوات المنزلية حتى السيارة، فالانترنيت هي في بداية الطريق فقط لطريق المستقبل.

ومع التاكيد ان التكنولوجيا نتاج ثقافي للمجتمع الذي انتجها وانها تحل رموز ومضمون حضارته التي انتجتها، تنطق بلغتها وتكتب بابجديتها. وبالتالي فان التوطين الناجح للتكنولوجيا يتطلب تكيفا ثقافيا من جانب المستهلكين لاستيعابها

البقية ص ١٠

كلام على الهامش الامهات والتلفزيون

عفاف حنا

لقد عودنا التلفزيون الاردني الا ينسى الام في يوم عيدها، فهو يكرمها كل سنة بطريقته الخاصة. ونحن نقدر للتلفزيون جهوده المباركة وحرصه الدائم على تذكير ابناء هذا الوطن بواجبهم نحو امهاتهم، لكننا في نفس الوقت نحب ان نلفت نظر المسؤولين عن البرامج اننا حفظنا عن ظهر قلب تلك الرواية الفرنسية الذائعة الصيت "بائعة الخبز" التي قدم لنا التلفزيون عدة اعمال مقتبسة عنها، كان آخرها ذلك الفيلم العربي الذي حمل عنوان "الجنة تحت قدميها" والذي ان لم تخني الذاكرة عرض في العام الماضي ايضاً بنفس المناسبة!.

ولا اريد ان اقلل من روعة هذه الرواية وجمال معانيها. كما لا احب ان انتقص من قيمة الرواية الاجنبية الاخرى التي قدمها التلفزيون لنا كذلك اكثر من مرة بمناسبة عيد الام. والرواية المقصودة هنا هي رواية "مدام اكس" او "المرأة المجهولة" . ولكني اود ان اشير فقط انه توجد في مجتمعنا حكايات كثيرة واقعية تستحق ان تنقل الى الشاشة الصغيرة. حكايات عن نساء رائدات، سواء في الحركة النسائية او في مختلف ميادين الحياة. وحكايات اخرى عن نساء مقهورات مغلوبات على امرهن، تعرضن لظلم اهاليهن وازواجهن وظلم المجتمع لهن... نساء مكافحات قست عليهن الحياة، فتحدين ظروفهن الصعبة وتغلبن عليها واستطعن ان يجدن لانفسهن المكانة التي تليق بهن. واذا كان يتعذر على التلفزيون ان ينتج لنا عملاً فنياً مستمداً من بيئتنا المحلية، يبرز تضحيات الامهات، فليته يخرج ولو مرة واحدة فقط عن مالوف عادته، ليقدم لنا على الاقل برنامجاً يستضيف فيه بعض النساء الرائدات والمميزات ليتحدثن عن تجاربهن الخاصة الفنية والفريدة التي لا شك انها ستعود على المشاهد بالكثير من المتعة والفائدة وايضاً العبرة والموعظة الحسنة . وكل عام وكل الامهات بخير.

من وحي القمة

لم اشأ ان اكتب عن قمة شرم الشيخ في حينها لاني قدرت ان الكثيرين سيخوضون غمار هذا الحدث فيوسعونه شرحاً وتحليلاً وتعليقاً. وعادةً احب لقلمي ان يتطرق لمواضيع قل ان يفطن اليها احد، وذلك من باب التنويع والتشويق.. وربما ايضاً للتاكيد على الهوية الخاصة التي لها بصماتها ومذاقها!

لكن ما لفت انتباهي حقاً في قمة شرم الشيخ، او ما سبقها من لقاءات ومؤتمرات دولية، ان اسرائيل لم تغير خطابها السياسي منذ بدء مرحلة السلام!. فهي من قبل ومن بعد تحرص على ان يراها العالم بمظهر الحمل الوديع الذي يريد درء اخطار الذئاب!. والذئاب طبعاً هم العرب عموماً والفلسطينيون خصوصاً الذين تنسى اسرائيل انها ما زالت تحتل اراضيهم! لذلك فان اي عمل يندرج في باب مقاومة الاحتلال يعتبر عملاً ارهابياً في نظرها بينما الاحتلال بحد ذاته لا يمت للارهاب بصلة!!. وصدق الشاعر حين قال: كم منطق فيه الحقيقة تقلب!!".

ومما يؤسف له انه بينما يصر قادة اسرائيل في كل مناسبة.. او حتى بدون مناسبة على ان يستدروا عطف الأخرين ويظهروا انفسهم كمظلومين، وفي الوقت الذي ينتهزون فيه اية فرصة للتباكي على ضحاياهم الابرياء، فإننا نحن العرب منذ بدء مرحلة السلام التي قدمنا خلالها الكثير الكثير من التنازلات، اصبحنا وكأن كل همنا ان نخطب ود ابناء عمنا، حتى لو كلفنا ذلك ان نتعامى عن الحقائق وان ننسى كل ما اقترفته اسرائيل في حقنا من جرائم ، وكأن كل ذنوبها باتت مغفورة!!.

وكم تمنيت لو ان العرب الذين اجتمعوا في شرم الشيخ تجرأ احدهم بأن يترحم على الاطفال الابرياء شهداء مدرسة بحر البقر.. وذلك على سبيل المثال لا الحصر، لأن الامثلة على المذابح التي سقط فيها الابرياء اكثر من ان تعد وتحصى!!.

وكم وددت ايضاً لو ان احداً تجاسر ان يقول بالفم الملآن ان العنف هو الذي يولد العنف المقابل وانه ما دام هناك احتلال لا بد ان تكون هناك مقاومة!!. وبمعنى آخر ان الشعب اليائس المحبط الذي يحس ان قضيته لم تحل بعد حلاً عادلاً وشاملاً لا بد ان يخرج من صفوفه بعض المتطرفين الذين يقومون باعمال قد لا نقرهم عليها. لكننا قبل ان نحاسبهم يجب ان نبحث عن الاسباب التي دعتهم لارتكابها!!.

وبعد، ان الاعمال الصادرة عن بعض هؤلاء المتطرفين تظل اعمالاً فردية محدودة الاثر، لكن اسرائيل مارست علينا ارهابها كدولة على امتداد تاريخها الطويل. وشتان ما بين ارهاب الافراد وارهاب الدول!! ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داود ما دامت موازين القوى الدولية تميل لترجيح كفة اسرائيل؟!!.

في حديث لـ «كين سارو ويوا».. قبل الاعدام

كين سارو ويوا، شاعر وكاتب روائي، ومسرحي، وصحفي، ومحاضر نيجيري، وشهيد قضية الدفاع عن حقوق الاقليات العرقية والبيئة والديمقراطية وحقوق الانسان، الشخصية التي لفتت الانظار في "قمة الارض" التي عقدت في "ريودي جانيرو".

القضايا التي تصدى "كين سارو ويوا" للدفاع عنها هي التي جلبت عليه سخط ونقمة الديكتاتورية العسكرية الحاكمة في نيجيريا، حيث قدمته مع ثمانية من رفاقه الى محكمة استثنائية صورية تم شنقهم جميعاً في شهر تشرين ثاني عام ١٩٩٥.

وقد رفع كين سارو ويوا ورفاقه اصواتهم وانشدوا نشيد الحركة الاوجية وهتفوا قبل صعودهم على اعواد المشنقة بان نضالهم مستمر وسينتصر.

وفي اخر مقابلة صحفية تلفزيونية اجريت مع كين سارو ويوا قبل اعدامه مع القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني قال القائد والكاتب النيجيري الشهيد .

تتكون نيجيريا من ثلاثمائة مجموعة عرقية تختلف كل منها عن الاخرى. وقامت بريطانيا بتجميع هذه المجموعات في دولة واحـــدة . ورغم انه من المفترض ان الشكل الذي يضم هذه المجموعات هي الاتحاد الفيدرالي لدولة نيجيريا.. فقد حاول العسكريون، منذ تولوا السلطة ان يجعلوا من هذا الاتحاد الفيدرالي دولة مركزية واحدة.

وفي ظل نظام الدولة المركزية، انتهجت الجماعات العرقية الرئيسية الكبرى سياسة الخداع والتضليل تجاه الجماعات العرقية الصغيرة. والسبب: ان ٩٤ في المائة من الناتج القومي الاجمالي لنيجيريا هو البترول. ويوجد هذا البترول – في الاساس – في اراضي دلتا نهر النيجر التي تقطنها الجماعات العرقية الصغيرة.

ومنذ عام ١٩٥٨ وبلاد "الاوجوني" تنتج البترول، ولكن شعب "الاوجوني" لا يملك اي شيء يدل على امتلاكه اي ثروات او موارد. انني اريد العدل لشعب "اوجوني".. واريد حقه في تقرير مصيره، واريد الحكم الذاتي لشعب "اوجوني" وهذا يعني ان يتولى شعب اوجوني ادارة شؤونه السياسية بنفسه واستخدام الموارد الاقتصادية لأوجوني من اجل تنمية شعب "اوجوني".

والشعب "الاوجوني" مستعد للتضحية بكل ما يملك في سبيل قيام حكومة اتحادية، ومستعد لحمل مسؤوليات استمرار هذا الاتحاد.

نتائج مدمرة

وطوال الثلاث والثلاثين سنة الماضية تسبب التنقيب عن البترول في تدمير بلاد "الاوجوني" عن أخرها ولو كان لدى اهالي "الاوجوني" حكومة تنبثق منهم وادارة تمثلهم لاصبح بوسعهم تشريع القوانين ووضع الانظمة واللوائح التي تكفل السيطرة على جموح وانفلات شركات البترول.

والنتائج التي تترتب على عمليات التنقيب عن البترول كثيرة. منها الانفجارات والحرائق، وتدفق النفط واراقته على امتداد التربة، وتحول مساحات شاسعة الى اراضي زلقة، والتلوث في كل مكان.

وفي معظم الاحوال، فان المفترض ان شركات البترول ملتزمة بضمان عدم وقوع كل هذه النتائج المدمرة. غير ان ذلك لم يحدث في نيجيريا لسوء الطالع.

تدمير التربة

خلال الثلاث وثلاثين سنة الاخيرة، اطلقت شركات البترول الغاز في نيجيريا مما تسبب في هطول الامطار الحمضية. والمعروف ان معدل سقوط المطر في منطقة الاوجوني مرتفع للغاية. وهكذا تهطل الامطار الحمضية بغزارة وتفسد التربة. والنتيجة : ان المنطقة التي كانت في وقت من الاوقات بمثابة سلة خبز الدلتا اصبحت جدباء مقفرة تماماً.

انها اسوأ حالات تلوث شاهدتها في اي بقعة من العالم تجرى فيها عمليات تنقيب عن البترول.

مسؤولية جسيمة

وكل البترول الذي يتم انتاجه في نيجيريا تشتريه امريكا، والغرب بوجه عام، واليابان.. واذا تصورنا ان هذه الدول قررت اتخاذ موقف، واصرت على عدم شراء هذا البترول ما لم يتأكد لديها ان وسائل حماية البيئة في منابع البترول مكفولة واذا تصوروا ان هذه الدول امتنعت عن شراء البترول ما لم يقدم البائعون الضمانات التي تثبت حصول اصحاب الارض المنتجة لهذا البترول على الريع والعائدات المستحقة لهم.. اذا تصورنا حدوث ذلك فان الامور سوف تختلف تماماً.

وتأتي ارباح البترول الى بريطانيا، لأن البريطانيين يبيعون المعدات. فالتكنولوجيا البريطانية هي اداة استمرار تدفق البترول. وفي الواقع ان القروض الغربية هي التي تكفل لنيجيريا الاستمرار على قيد الحياة. ومن ثم فان اصحاب هذه القروض يتحملون مسؤولية ادبية تحتم عليهم التدخل لوضع حد لهذه المأساة.

ومن جانبي، فقد طالبت علناً بطرد نيجيريا من الامم المتحدة بسبب اساليبها القمعية ولانها تقمع العدد الاكبر من النيجيريين. ولا حاجة للتذكير بأن الحكومات العسكرية النيجيرية جثمت على صدور النيجيريين وعاملتهم بطريقة شريرة ورديئة لا تختلف عما فعلته من قبل حكومات الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا.

دور الادب

في دول الغرب، يكتب الكتاب للتسلية ويمارسون الترف الفكري.. فيطرحون تساؤلات حول وجود الفرد – وانتم تعرفون مشكلات الحصر النفسي والقلق لدى الفرد عندكم – اما بالنسبة لكاتب نيجيري في موقفي.. فانه لا يستطيع المضي على هذا النحو.

الادب يجب ان يكون مقاتلاً. وليس بوسعك ان تدعو للفن من اجل الفن. فهذا الفن يجب ان يفعل شيئاً لتغيير حياة افراد المجتمع والامة.

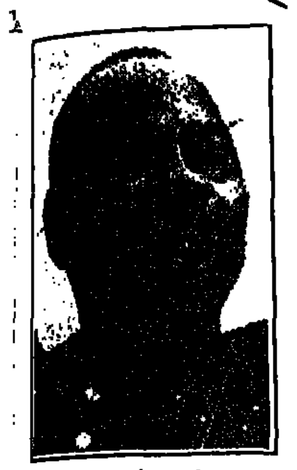
وعلى ذلك، فان للأدب في مجتمع مثل المجتمع النيجيري مهمة تختلف تماماً عن مهمته في المجتمع البريطاني.

وانتم تعرفون ان الكاتب لا يكسب مالاً في نيجيريا. ورغم ان نيجيريا تضم مائة مليون نسمة فإن معظم مواطنيها لا يستطيعون القراءة والكتابة، وبالتالي فإن للأدب رسالة مختلفة في نيجيريا.

كاتب فقير

وها انذا امامكم، لقد كتبت ٢٢ كتابا و ١٥٠ برنامجاً تليفزيونيا ومسلسلات تلفزيونية يستمتع بها كل مشاهد.. ومع ذلك.. فانني فقير. وهذا لا يهمني. وكل ما يهمني هو ان يكون فني قادراً على تغيير وجه الحياة بالنسبة لعدد كبير من الناس وتغيير مجتمع بأكمله.. وبلادي برمتها.

وعلى هذا الاساس، فان الادب الذي اكتبه ينبغي ان يكون مختلفاً كل الاختلاف عما يعرفه الغربيون. والقصص التي ارويها يجب ان تكون من نوعية مغايرة لتلك التي يرويها الفنان في العالم الغربي، وان يكون لها هدف مختلف.



كين سارو ويوا

لا اخاف

لم تعد المسألة الآن مجرد رحلة من رحلات "الأنا" لممارسة التأملات الذاتية، وانما القضية الآن هي السياسات والاقتصاديات وكل شيء تعرفه... وعندئذ يصبح للفن معنى ومغزى ودلالة سواء بالنسبة للفنان ذاته او بالنسبة لمتذوقي هذا الفن.. لانك لا تنتظر منهم قراءة كتبك فحسب وانما عليك ان تعيش حياتهم.

لذلك اقول ان للفنان في مجتمعنا دوراً مختلفاً، وفي تقديري انه دور اكثر قيمة واهمية من دور الفنان في الغرب.

وعندما تطالب بحقوق الشعوب، فانه ليس بمقدورك ان تشرع في التساؤل عما اذا كنت ستواجه خطر دخول السجن او ستتعرض للقتل او اي شيء اخر. فالحق هو الحق، ويجب القتال من اجله.

تلك كانت حياتي خلال العشرين سنة الماضية وفي هذه السن، وعند هذه المرحلة من حياتي.. ليس هناك حقاً ما اخافه او اخشاه.

وقد رأينا العديد من الطغاة في الماضي يتساقطون والطغاة الجدد سوف يتساقطون ايضاً.

وانني اعتقد ان الحكومة البريطانية والحكومة الامريكية وحكومات دول الاتحاد الاوروبي – اي كل الذين يشترون البترول النيجيري بمن فيهم اليابانيون – يشجعون على ابادة سكان الاوجوني – واظن ان المجتمع الدولي كله يجب ان يهب ضد عمليات الابادة ويتبرأ منها. فالأمم المتحدة تعتبر ابادة الجنس جريمة بالغة الخطورة، وتواطؤ الاغلبية العرقية في نيجيريا في عمليات الابادة ليس مبرراً للتنصل من المسؤولية وليس عذراً او حجة لاتخاذ موقف سلبي.

انني انادي المجتمع الدولي كله لكي يساعد "اوجوني" الآن.. فإذا لم تتحقق هذه المساعدة، سوف يتلاشى

سعد الله ونوس : ما يحدث اليوم ليس نهاية التاريخ

في يوم المسرح العالمي القى سعد الله ونوس كلمة نقتطف منها ما يلي :

أزمة المسرح، رغم خصوصيتها هي جزء من ازمة تشمل الثقافة بعامة. ولا اظن اننا نحتاج الى البرهنة على ازمة الثقافة، وما تعانيه هي الاخرى من حصار وتهميش شبه منهجيين.

وانها لمفارقة غريبة ان يتم ذلك كله، في الوقت الذي توفرت فيه ثروات هائلة من المعارف، والمعلومات وامكانيات التسويق والاتصال! ثروات حولت العالم الى قرية واحدة، وجعلت العولمة واقعا يتبلور، ويتأكد يوما بعد يوم. ومع هذه التحولات، وتراكم تلك الثروات، كان يأمل المرء، ان تتحقق تلك اليوتوبيا، التي طالما حلم بها الانسان. اليوتوبيا ان نحيا في عالم واحد متضافر، تتقاسم شعوبه خيرات الارض دون غبن، وتزدهر فيه انسانية الانسان دون حيف او عدوان.

ولكن.. يا للخيبة! فان العولمة التي تتبلور وتتأكد في نهاية قرننا العشرين، تكاد تكون النقيض الجذري لتلك اليوتوبيا، التي بشر بها الفلاسفة، وغذت رؤى الانسان عبر القرون. فهي تزيد الغبن في توزيع الثروات وتعمق الهوة بين الدول الفاحشة الغنى، والشعوب الفقيرة الجائعة . كما انها تدمر ودون رحمة، كل اشكال التلاحم داخل الجماعات، وتمزقها الى افراد تضنيهم الوحدة والكآبة. ولأنه لا يوجد اي تصور عن المستقبل، ولان البشر وربما لأول مرة في التاريخ، لم يعودوا يجرؤون على الحلم فان الشرط الانساني في نهايات هذا القرن يبدو قاتماً ومحبطاً.

وقد نفهم بشكل افضل مغزى تهميش الثقافة، حين ندرك انه في الوقت، الذي غدت فيه شروط الثورة معقدة وصعبة، فان الثقافة هي التي تشكل اليوم الجبهة الرئيسية لمواجهة هذه العولمة الانانية، والخالية من اي بعد انساني. فالثقافة هي التي يمكن ان تبلور المواقف النقدية، التي تعري ما حدث، وتكشف آلياته. وهي التي يمكن ان تعين الانسان على استعادة انسانيته، وان تقترح له الافكار والمثل، التي تجعله اكثر حرية ووعياً وجمالاً .

وفي هذا الاطار، فان للمسرح دوراً جوهرياً في انجاز هذه المهام النقدية والابداعية، التي تتصدى لها الثقافة. فالمسرح هو الذي سيدربنا، عبر المشاركة والامثولة، على رأب الصدوع والتمزقات التي اصابت جسد الجماعة. وهو الذي سيحيي الحوار الذي نفتقده جميعاً.

وانا اؤمن ان بدء الحوار الجاد والشامل، هو خطوة البداية لمواجهة الوضع المحبط الذي يحاصر عالمنا في نهاية هذا القرن.

اننا محكومون بالأمل ، وما يحدث اليوم لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ.



سعد الله ونوس

خلاف حول الموازنة في اليمن

وجهت الامانة العامة للمؤتمر الشعبي، الحزب الحاكم في اليمن انتقادات حادة الى عدد من النواب في الكتلة البرلمانية للمؤتمر الذين امتنعوا عن التصويت لمصلحة اقرار مشروع الموازنة العامة للدولة المتضمن قرارات الحكومة المتعلقة بتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج الاصلاحات الاقتصادية في البلاد.

واعتبرت الامانة العامة للمؤتمر وهو اكبر الاحزاب اليمنية ان هؤلاء النواب اخلوا بمسؤولياتهم تجاه المؤتمر الشعبي العام باتخاذهم موقفاً يخالف توجه المؤتمر.

كما اكدت قيادات في المؤتمر الشعبي العام ان معارضة نواب التجمع للاصلاح وتصويتهم في مجلس النواب ضد مشروع الموازنة والمرحلة الثانية للاصلاح الاقتصادي يتعارض مع مسؤولية الاصلاح على صعيد الائتلاف.

حزب الشعب الفلسطيني يُعد وثيقة حول الميثاق الوطني

قدم حزب الشعب الفلسطيني وثيقة سياسية تستهدف الخروج من ازمة الغاء بنود في الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تطالب بها اسرائيل وتعتبرها شرطاً للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

وتستند الوثيقة الى اعادة صياغة الميثاق الوطني لموائمة التغيرات في مسار القضية الفلسطينية، بحيث تتضمن الصياغة الجديدة التركيز على حق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في العيش بسلام، والتشديد على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وذلك كبديل للرضوخ لمطلب اسرائيل في الغاء بنود عديدة في الميثاق.

ويسعى الحزب الى تأمين اجماع وطني على هذا التوجه كحل للجدل الفلسطيني الدائر حول قضية الغاء بعض بنود الميثاق، والحيلولة دون تعميق الانقسامات الفلسطينية بسبب هذه المسألة

ومن جهة اخرى اعربت مصادر حزب الشعب عن استعداده للمشاركة في السلطة الفلسطينية، والاشتراك في المفاوضات مع اسرائيل اذا ما تم التمسك بشكل واضح بمطلب اقامة الدولة المستقلة، وازالة المستوطنات وحق اللاجئين والنازحين في العودة.

مخاطر ديمونة تثير المخاوف

نجحت اسرائيل، كما نعلم، من الافلات من التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، ووجدت دعماً قوياً في ذلك من الولايات المتحدة التي اضعفت الاحتجاجات العربية وحالت دون قيام موقف عربي موحد.

ورغم ذلك فان المنطقة تواجه حالياً مخاطر جدية بسبب الحديث عن الاشعاعات الصادرة من النفايات النووية المخزنة في منطقة النقب وترتفع اصوات التحذير والاحتجاج في اكثر من بلد عربي الان، وتقوم السلطات المصرية ومراكز البحث فيها على وجه التحديد بدور كبير في توضيح ابعاد المخاطر المترتبة على هذه الاشعاعات.

ومن المعروف ان الاشعاعات تلحق ضرراً كبيراً بالصحة العامة للمواطنين وتسبب امراضاً كثيرة في مقدمتها السرطان، كما تسبب تلوثاً للبيئة والمياه والارض مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج وقد سبق ان رصدت بعض الظواهر الناجمة عن الاشعاعات في جنوب البلاد قبل ما يقرب من عام، وصدر في ذلك الوقت نفي لذلك من قبل السلطات الاردنية والاسرائيلية.

لكن الضجة المثارة حالياً حول الموضوع اكبر من ان تتمكن السلطات الاسرائيلية من نفيها او التستر عليها ، لا سيما وان التلفزيون الاسرائيلي بث تقريراً مطولاً حولها.

ان الامر شديد الخطورة يكمن في ان المفاعل النووي الاسرائيلي ومواقع تخزين النفايات الصادرة منه، تقع في منطقة زلزالية خطرة تكثر فيها التحركات المتوالية في الطبقات الارضية. وقد شهدنا عدة حركات زلزالية خلال السنوات الاخيرة، ونجم عن ذلك آثار كثيرة في مقدمتها الانزلاقات والتشققات في القشرة الارضية والطبقات الاخرى وهذا الامر يكشف حجم المخاطر الموضوعية بسبب موقع المفاعل حيث يترتب على ذلك مخاطر كبيرى وخطيرة.

يتطلب هذا الوضع اثارة الموضوع بكل قوة وجدية من قبل جميع البلدان العربية ولا سيما الاردن ومصر والسعودية بهدف الزام اسرائيل للتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لمراقبة وتفتيش الهيئات الدولية المعنية، والعمل جدياً من اجل نقل هذا المفاعل والنفايات من الموقع الخطر الموجودة فيه.

رحيل المناضل اللبناني الكبير يوسف خطار الحلو

بعث الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني ببرقية تعزية الى الرفيق فاروق دحروج الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني بعد تلقيه نبأ رحيل المناضل اللبناني البارز يوسف خطار الحلو فيما يلي نصها :

ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ رحيل المناضل الشيوعي اللبناني البارز ، يوسف خطار الحلو ، الكاتب والباحث والمدقق ، الذي الهمنا الكثير الكثير.

ان رحيل رفيقنا العزيز يوسف ليس خسارة للحزب الشقيق المناضل وحسب، بل خسارة كبرى ايضاً لكل الشيوعيين والتقدميين العرب .

لقد تميز رفيقنا الباسل بكل الصفات النضالية، من ثبات على المبدأ، واصرار على مواصلة النضال بكل اشكاله وفي كل الظروف، حلوها ومرها، في سبيل رفعة لبنان وسيادته وكرامته، وحفاظاً على موقع الشيوعيين اللبنانيين في طليعة النضال الشاق والعنيد والملتزم بقضايا الجماهير اللبنانية، وبقضايا الانسانية التقدمية.

باسم كل الشيوعيين والتقدميين في الاردن وباسمي شخصياً اقدم احر التعازي لرفاق يوسف خطار الحلو ولعائلته الكريمة ولكم شخصياً.

وستبقى ذكرى الفقيد الكبير خالدة الى الابد.

خطة تنمية جديدة لانعاش المغرب

شرعت الحكومة المغربية في اعداد الخطوط العريضة للخطة الخمسية ١٩٩٦ – ٢٠٠٠ التي تشمل مجموعة تصوراتها عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتوقعت الخطة ان يحقق المغرب نمواً سنوياً يقدر بـ ٦.١ في المئة خلال الفترة الممتدة الى سنة ٢٠٠٠ على اساس تحقيق موسم زراعي متوسط نظراً لأهمية الزراعة في الاقتصاد المحلي الذي ساهم بنسبة ٢٠ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي.

كما توقعت الخطة زيادة النشاط الصناعي بنسبة ٥.٢ في المئة وقطاع الخدمات بنسبة ٥.٣ في المئة على ان يبلغ النمو في القطاع الانتاجي بنسبة ١٢.٤ ٪.

ويسعى المغرب من خلال اعادة العمل بنظام الخطط الخمسية التي كان قد تخلى عنها في مطلع التسعينات الى رفع حجم الاستثمار من ٢٢ في المئة الى ٢٤.٨ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي سنة ٢٠٠٠ ويرتبط هذا الرهان بمدى تطور حركة الادخار الداخلي التي تتأثر بدورها بمجموعة من المؤشرات من بينها معدل التضخم ومعدلات الفائدة والنظام المصرفي.

وتقول الخطة الخمسية انه في حال زيادة معدل الادخار المحلي من ١٨.٥ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢٢.٢ في المئة سنة ١٩٩٩، فإن معدل البطالة في المدن سوف يتراجع من ١٦ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٤.٩ في المئة سنة ٢٠٠٠ ، في حال تحويل الادخار الى استثمارات قادرة على استيعاب اليد العاملة.

وتعتبر بطالة الشباب احد اهم التحديات التي تواجه الاقتصاد المغربي وقد تصل نسبتها الى ٢٥ في المئة في بعض المناطق الفقيرة من المغرب.

وكان البنك الدولي في تقريره الاخير حول المغرب الخريف الماضي نصح بالعودة الى نظام الخطة الاقتصادية بعد ان تبين ان تخلي الدولة عن عدد من القطاعات والمجالات الاجتماعية اضر بفئة واسعة من المجتمع التي صعب عليها مجاراة اقتصاد السوق والتحولات العميقة التي يشهدها القطاع العصري الذي لا يعتمد على الانتاج الزراعي.

وترمي الخطة الى زيادة حجم الصادرات المغربية بنسبة ١٠ في المئة سنوياً في مقابل نمو الواردات بنسبة ٧.٦ في المئة، وهو ما سيفضي في نهاية القرن الحالي الى تقليص عجز الميزان التجاري الذي يبلغ حالياً اكثر من ثلاثة بلايين دولار، والذي لا يسمح بتغطية الواردات عبر الصادرات الا في حدود تتراوح بين ٥٢ و ٥٥ في المئة.

ولتقليص عجز الميزان التجاري يراهن المغرب على تطوير تدريجي لحركة السياحة بنسبة ٨.٤ في المئة لتقترب مداخيلها بنهاية العقد الجاري من حاجز الاثنين بليون دولار سنوياً. كذلك تراهن الرباط على زيادة حجم تحويلات المهاجرين بنسبة ٣.٤ في المئة سنوياً بعد ان تبين استقرار تلك التحويلات طيلة الاعوام الثلاثة الماضية في حدود ١٩ بليون درهم (بليوني دولار).

لكن اهم ما تستهدفه الخطة الخمسية احتمال تراجع قيمة الديون الخارجية للمغرب من ٧١ في المئة الى ٤٧ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي بنهاية سنة ٢٠٠٠، على ان تتوا[illegible] وتيرة حركة الاحتياط النقدي من العملات لتستقر في حدود ستة اشهر ونصف من الواردات اي ما يزيد قليلاً عن اربعة بلايين دولار.

وتقول دراسة لوزارة المال ان تسديد الديون الخارجية للمغرب ستتراجع من ٢٥.٧ بليون درهم (نحو ثلاثة بلايين دولار) عام ١٩٩٦ الى ١٨.٤ بليون درهم (٢.٢ بليون دولار) سنة ٢٠٠٢ . على ان تبلغ تلك التسديدات ٢٠.٢ بليون درهم سنة ٢٠٠٠

اضراب المعلمين في المغرب

اضرب في العشرين من شهر آذار ولمدة يومين المعلمون في جميع المراحل التعليمية احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم الخاصة برفع الاجور، وتحسين اوضاعهم المعيشية، واشراكهم في وضع خطط العملية والتعليمية.

وهاجم بيان صادر عن النقابة الوطنية للتعليم والجامعة الحرة للتعليم، السياسات الحكومية التي ترمي الى التراجع عن مجانية التعليم في جميع مراحله

اتحاد الصحفيين العرب

عاد اتحاد الصحفيين العرب الى الحياة حين عقد في القاهرة اجتماعاً يوم ١٩٩٦/٣/٢٦. وقد جاءت هذه الخطوة اثر اجتماع صنعاء الذي نظمته هيئة الامم المتحدة كاحد النشاطات الدولية.

وتنبع اهمية استئناف اجتماعات الصحفيين العرب من حجم المشكلات التي يتعرض له كل من الصحفيين الجزائريين والفلسطينيين. فقد اصبحت الاعتداءات على حياة الصحفيين وحريتهم سمة ملازمة للاوضاع في كل من الجزائر وفلسطين، هذا عدا عن القمع الذي يأخذ اشكالاً متعددة في مصر وسوريا والاردن والسودان والعراق وليبيا ودول الخليج والمغرب وتونس .

بلغ عدد الصحفيين والصحفيات الذين تم اغتيالهم عام ١٩٩٥ (٢٤) على ايدي المتشددين الاسلاميين. اما الصحفيون في فلسطين فان اوامر الاعتقال العشوائية تصدر بحقهم وتجبر صحف على التوقف عن الصدور. وفي مصر اصبح كل صحفي معرض للسجن بسبب دعاوى جرائم القدح والذم خاصة ضد المسؤولين وابنائهم.

ان حماية حياة الصحفيين وضمان الحريات الصحفية الاساسية اصبح مطلباً ملحاً يفرض تفعيل الاتحادات والمؤسسات الصحفية العربية.

يلتسين يتخلف في السباق نحو الرئاسة

بينما تشير معظم استطلاعات الرأي الى تقدم زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زوغانوف على الرئيس يلتسين بفارق كبير في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها بعد ثلاثة شهور، اصبح واضحاً ليلتسين ان رغبات الشعب الروسي وأمانيه وطموحاته لا تتفق مع برامجه السياسية والاقتصادية. فبدأ حملة جديدة لكسب التأييد وذلك من خلال تبني بعض آراء خصمه السياسية، واللعب على طريقة شد الحبل. والحبل هنا هو البرنامج اليساري الذي يدعو لصيانة المكتسبات الشعبية والوحدة، والذي يعكس الميول العامة للاشتراكية عند الجماهير.

فحين كان معروفاً ان شعار الشيوعيين يدعو للوحدة مع الدول السوفياتية السابقة، اكدوه في البرلمان بالقرار الذي اعتبر مرسوم فك الاتحاد السوفياتي غير شرعي، توجه يلتسين لعقد وحدة سريعة مع روسيا البيضاء، وأعلن انه سيوقع في الثاني من نيسان القادم اتفاقاً للوحدة ينص على تشكيل مجلس اعلى يضم رئيسي ورئيسي وزراء البلدين وله لجنة تنفيذية تتمتع بصلاحيات الحكومة، وعلى تشكيل كونغرس يتألف من عدد متساو من الممثلين بالبلدين، واعتماد موازنة مشتركة. وأتبع ذلك بالاعلان على لسان فاليري سيروف وزير التعاون مع مجموعة الدول المستقلة عن وثيقة تكامل يوقعها رؤساء روسيا وروسيا البيضاء وكازاخستان وقرغيزستان في ٢٩ آذار الحالي، وتنص على تنسيق الاصلاحات الاقتصادية والسياسات الاجتماعية والمالية في الدول الاربع، والعمل على اصدار عملة موحدة.



يلتسين

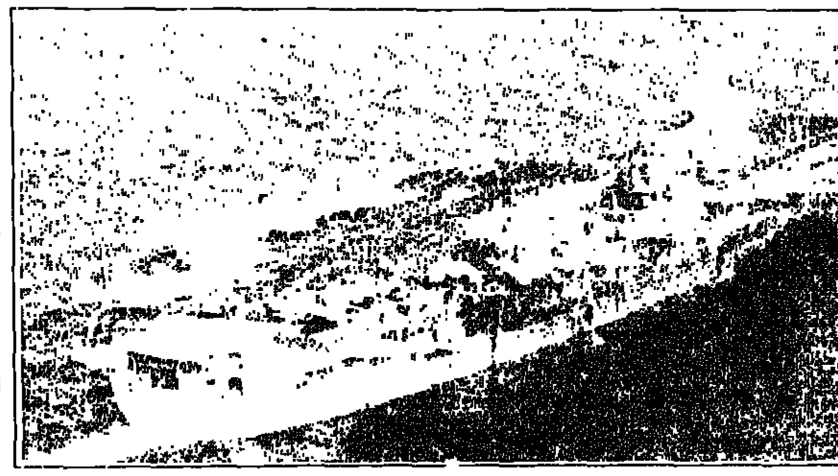
ولكن طموحات يلتسين وتحركاته الانتخابية تظل تصطدم بالواقع السيء الذي ادت اليه سياساته، وبالوضع الأسوأ الذي وصل اليه في حربه مع الشيشان، والتي ادت حتى الآن الى مقتل ٦٠ الفاً وجرح ١٠٠ الف وتدمير ٣٧٠ قرية ومدينة. وبذلك اعتبرت كما قال حسبولاتوف الاكثر هولاً ودموية منذ مجازر بول بوت في كمبوديا.



الامين العام للحزب الشيوعي الروسي زوغانوف

الصين تفتح صفحة الوحدة

هل تستحق المناورات العسكرية الصينية في مضيق تايوان كل هذه الضجة الاعلامية الضخمة في الغرب، واستنفار قوات الاسطول السابع الامريكي وحشده في المضيق بشكل مكثف لم يسبق له مثيل منذ انتهاء العدوان الامريكي على فيتنام؟ بل هل تستحق الانتخابات التايوانية تصعيد التوتر بين الولايات المتحدة والصين؟. ان المراقب المتتبع للاحداث سيجد ان اسباب التوتر الحقيقية لا تنحصر بتايوان او الانتخابات التايوانية، وانما كانت هذه الاخيرة ذريعة لزيادة التوتر. اما الاسباب الحقيقية فتقع في لب الصراع بين الصين الاشتراكية ونظامها السياسي وقوتها الاقتصادية وسوقها الضخم والولايات المتحدة الامريكية التي لها خلافاتها التجارية والاقتصادية مع الصين ولكنها تطمع على طريق الرأسمالية في ان تصبح الشريك التجاري الاول في العلاقات مع السوق الصيني الضخم ولكن باسلوبها الخاص وشروطها التي لا تخلو من الممارسات الارهابية والتهديدات العسكرية، وخلق اجواء التوتر.



حاملة الطائرات الامريكية "اندبندنس" تبحر قبالة بحر الصين الجنوبي

وقد بدأ التوتر الاخير في حملة الانتخابات للرئاسة في تايوان عندما اعلن المرشح الذي نجح لي تينج هوي بانه يسعى للاستقلال، وهو امر لا يحتمل الاجتهاد فيه اذ ان جزيرة تايوان هي جزء من الارض الصينية بحكم معاهدة شيمونسكي عام ١٨٩٥ التي تنازلت بمقتضاها الصين عن حكم الجزيرة لليابان وبحكم تصريحي القاهرة ١٩٤٣ وبوتسدام ١٩٤٥. والجزيرة لا تتمتع بالاستقلال ولا يقيم معها احد علاقات دبلوماسية ولا يوجد لها وضع دولي سياسي مميز لولا الدعم الامريكي الاستعماري الذي بدأ منذ هرب اليها تشان كاي تشيك اثر نجاح الثورة في الصين الشعبية. وفي ذلك الوقت اعتبر الغرب تايوان (فرموزا آنذاك) ممثلة للصين في الامم المتحدة، وابرمت معها الولايات المتحدة اتفاقية دفاع مشترك عام ١٩٥٤، واصبحت قاعدة للامريكان اثناء العدوان على كوريا. وقد بقي هذا الوضع الى ان نجحت الصين الشعبية في انتزاع الاعتراف بها ودخولها الامم المتحدة لتحتل مقعد تايوان وتطردها منه.

وقد اعترفت الولايات المتحدة بالصين الشعبية عام ١٩٧٨ ونقلت اليها علاقاتها الدبلوماسية في ٧٩/١/١ بدل تايوان. ولكن وبرغم ان الاتفاق مع الصين الشعبية كان يقضي بان تنهي الولايات المتحدة علاقاتها مع تايبيه وسحب القوات الامريكية منها وانهاء اتفاقية الدفاع المشترك الا انها استمرت بدعم تايوان وحكومتها ولم تلتزم بما وقعت عليه مع بكين. ولا تزال تستغل الوضع لعرقلة توحيد الجزيرة مع الوطن الام لاستعمالها كورقة لابتزاز الصين.

على اي حال في موجة التوتر الاخيرة اظهرت الصين سياسة حكيمة وحازمة، واظهرت للعالم انها جادة في الوحدة السلمية بعيداً عن ابتزاز وتهديد الغرب.

حقائق مروعة عن الطفولة في الولايات المتحدة الامريكية

في نشرة صادرة عن جمعية خيرية امريكية، كشفت عن اكثر من ثلاثة ملايين حادث اجرامي واضطهاد واهمال بحق الاطفال في امريكا لعام ١٩٩٤.

وتعاني الاسر الامريكية نتيجة للعنف، وجرائم المخدرات، والارهاب بكافة اشكاله، والاهمال بحق الاطفال كما اشار تقرير عام ١٩٩٤.

وتشير الاحصاءات الصادرة الى ما يلي:-

– ازدياد عمليات قتل واضطهاد الاطفال في امريكا بنسبة ٣٣١٪ خلال العقدين الماضيين.

– قتل اكثر من ١٠٢٣ طفلاً عام ١٩٩٣، وقتل اكثر من (١٢٧١) طفلاً عام ١٩٩٤.

– اصيب اكثر من (١٨) الف طفل بالاعاقة الدائمة نتيجة الاجرام والاهمال الخطيرين، وفي عام ١٩٩٠ جرح اكثر من (١٤١) الف رضيع نتيجة الاجرام.

وفي عام ١٩٩٢، قدر عدد الاطفال المشردين بنحو (٤٦٢) الف طفل ولا تشملهم اية رعاية صحية وبذلك زاد العدد بمعدل ٧٠٪ منذ عام ١٩٨٢.

الجرائم الكبرى المرتكبة بحق اطفال امريكا

– يقتل اكثر من (١٣) طفل كل يوم باستخدام البنادق ويجرح اكثر من (٢٠) طفل كل يوم في الولايات منذ عام ١٩٨٨.

– منذ عام ١٩٧٩ – ١٩٩١، قتل اكثر من (٤٠) الف طفل نتيجة لاطلاق النار ويشمل ذلك اعماراً بين (١٥ – ١٩).

– وفي عام ١٩٩٠، وقع اكثر من ١.٩ مليون طفل ضحية لعمليات اجرامية، معظمهم في سن المراهقة.

الفقر والتشرد

– الاطفال هم افقر مواطني الولايات الامريكية. وحوالي طفل بين كل خمسة اطفال (بنسبة ٢٠٪) تحت سن الثامنة عشرة يعاني من الفقر. وكذلك طفل بين كل اربعة اطفال (بنسبة ٢٦٪) تحت سن السادسة يعاني من الفقر.

– ويموت اكثر من عشرة الاف طفل في امريكا نتيجة للفقر كل عام.

– ينام اكثر من (١٠٠) الف طفل بلا مأوى كل ليلة في الولايات المتحدة الامريكية.

كوبا – حصار جديد ومقاومة مستمرة

اعلنت كوبا انها ستحمي حقوقها بمقاضاة الولايات المتحدة الامريكية داخل منظمة التجارة الدولية التي حلت محل منظمة الجات حيث ان كوبا دولة مؤسسة في هذه المنظمة. جاء ذلك اثر توقيع الرئيس الامريكي بيل كلنتون على قانون جديد لتوسيع الحصار على كوبا ليشمل الشركات خارج الولايات المتحدة الامريكية.

القانون الجديد يسمح للامريكيين من اصل كوبي او غيرهم برفع دعاوى قضائية ضد المستثمرين الاجانب في كوبا بعد ان قامت كوبا باسقاط طائرتين اميركيتين اخترقتا الاجواء الكوبية الشهر الماضي. وينطبق القانون الجديد على الاشخاص او الشركات التي تشتري او تؤجر او تربح من املاك تمت مصادرتها من قبل الحكومة الكوبية. وتستند الحكومة الامريكية على بند (٢١) من اتفاقية منظمة التجارة الدولية الذي يسمح فعلياً لدولة باتخاذ اجراءات تجارية تؤثر على اعضاء اخرين في المنظمة اذا رأت ان امنها القومي معرض للخطر.

رفضت العديد من الدول هذا القرار لانه ينتهك الاعراف والمبادىء الدولية وقد كانت التشيلي ونيكاراغوا وكندا قد افشلت مشروع قرار اميركي يرفض التعامل مع مصانع الغذاء التي تستخدم السكر الكوبي ورفضت المكسيك والهند والاتحاد الاوروبي الاجراءات الامريكية الجديدة ورفضوا الانصياع له. وقد قال مندوب الاتحاد الاوروبي في منظمة التجارة الدولية "لا يمكن ان نقبل ان توجه التجارة بين كوبا والاتحاد الاوروبي دولة ثالثة".

عشرة الاف متظاهر يهتفون ضد حكومة كوريا الجنوبية

قام اكثر من عشرة الاف متظاهر من اتحادات الفلاحين الوطنية في كوريا الجنوبية بمسيرات معارضة للحكومة في شوارع سيؤول في شهر فبراير هذا العام، مطالبين بتحسين الاحوال والظروف المعاشية للفلاحين، منتقدين الحكومة لسياستها اللامسؤولة تجاه المزارعين والفلاحين، وطالبوا بتطوير قوانين الضمان الصحي للفلاحين.

من الرئيس القادم "روبرت" كلينتون أم "بيل" دول؟

في السابق كانت وسائل الاعلام الغربية تتهكم على رجال الصف الأول كبار السن في السياسة السوفياتية، وخاصة رجال المكتب السياسي للدلالة على شيخوخة النظام وسياساته البيروقراطية. ويبدو ان هذا التشخيص اصبح ملائماً الآن لبعض رجالات السياسة الامريكية، وخاصة في الحزب الجمهوري. فالرجل الأقوى والذي يعتبر منذ الآن مرشحاً للحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين ثاني القادم هو بوب دول زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب الامريكي ذي الثلاثة وسبعين خريفاً، والمصاب بأمراض عدة ليس آخرها السرطان، ويتناول عدة اصناف من الادوية يومياً وباستمرار. وقد كان قبله من الجمهوريين ايضاً الرئيس الأسبق ريغان المصاب بمرض الزهايمر والذي كان اثناء رئاسته – الثانية خاصة – تحت مراقبة عدسات المصورين الصحفيين.

ولسخرية القدر فان الرؤساء العجزة والمرضى هم صورة حقيقية وملائمة للنظام الامريكي العجوز، المثقل بالديون، والذي يلهث في جريه وراء اليابان واوروبا الموحدة، وبدأ يفقد مواقعه تدريجياً. ولكن مظاهر شيخوخة النظام الامريكي تبقى محتجبة امام انيابه الحادة التي يستعملها في عدوانية وشراسة، وأمام عضلاته النووية القوية التي تذكّر بماضيه العملاق ولا زالت تحافظ على شكله العملاق.

وفي حقيقة الحال فان خلف هذا المظهر العملاق تتكدس الامراض والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فالمجتمع الامريكي يعاني من ازدياد حجم البطالة وحالات طرد وتسريح العمال على مستوى الشركات الكبرى وتقليص على مستوى الوظائف الحكومية، هذا عدا حالات الافلاس الكثيرة والتي تأخذ طابعاً يومياً مأساوياً والتي يصاحبها قذف اعداد جديدة في طابور العاطلين عن العمل. كما اصبح مقلقاً لدرجة كبيرة انخفاض مستوى متوسط الاجر الاسبوعي بشكل متزايد والذي يعني انخفاض دخل الاسر، الامر الذي جعل الفجوة تتسع بشكل ليس له مثيل في اي دولة رأسمالية بين اعلى الدخول وأدناها.

وفي الناحية الاجتماعية تتجلى المأساة في هجوم الكونغرس على الفقراء الذي يتمثل في مشاريع الغاء برامج رعاية الاطفال وبطاقات طعام الفقراء، والتي كانت احدى المكاسب الشعبية اثناء المباراة بين الاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي، حيث ان الدول الغربية كانت قد اضطرت اثناء السباق مع الاتحاد السوفياتي الى اقرار كثير من برامج الرعاية الاجتماعية والمكاسب الحياتية للمواطنين في التامين الصحي والتامين ضد العجز والشيخوخة والبطالة ورعاية الفقراء، ولكنه وبزوال الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك اي مبرر سياسي أو اقتصادي امام الرأسمالية للحفاظ على هذه البرامج، ناهيكم عن المبرر الاخلاقي المعدوم اصلاً.

وفي الوقت الذي يتم فيه الهجوم على الفقراء تتضخم الموازنة العسكرية بشكل اكبر مما كانت عليه ايام الحرب الباردة، وتقر مشاريع لتخفيف الضرائب على كبار الاغنياء.

ولا يختلف في هذا الامر الحزبان الديمقراطي والجمهوري وان اختلفت الاساليب والتوجهات والاولويات لدى كل منهما، الامر الذي جعل المواطن الامريكي العادي يبحث عن حزب ثالث جديد ليجد عنده الخلاص من انتهازية الحزبين الحاكمين المتناوبين وسياستهما التي تخدم الرأسمالية الكبرى وعلى حساب المواطن، وقد وجد هذا الاتجاه له قوة لا يستهان بها، إذ اعطى لروس البقية ص ١٠



روبرت دول



بيل كلينتون

الانتخابات والبريسترويكا على الطريقة الايطالية

كما هدمت البريسترويكا النظام السوفياتي وجلست على انقاضه دون ان تحرك ساكناً، او تبني شيئاً جديداً، كانت نتيجة البريسترويكا الايطالية انهيار الاحزاب السياسية الايطالية الكبيرة التي سارت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية دون ان يتسنى حتى الان بناء حياة سياسية ايطالية جديدة. فبعد انهيار الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي اثر فضائح الفساد والعلاقات واسعة النطاق مع المافيا، بعد حملة الايدي البيضاء، وبعد ان تشكلت احزاب جديدة مثل "فورتسا ايطاليا" بزعامة المليارديرِ برلسكوني رئيس الوزراء الاسبق والذي فاز حزبه في انتخابات عام ١٩٩٤ تبين ان المأزق الايطالي لم ينته بعد.

والحقيقة ان الازمة السياسية الايطالية ذات شقين اولهما دستوري يتعلق بالتعديلات المقترحة على الدستور حيث ان ايطاليا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي شكلت فيها اكثر من خمسين حكومة خلال خمسين عاماً، الامر الذي جعل السياسيين الايطاليين يفكرون بمنح صلاحيات اكبر لرئيس الدولة تتجاوز الصلاحيات المتعارف عليها في الانظمة البرلمانية والتي تعتبر بحق صلاحيات شكلية بحت، عسى ان يساعد ذلك في استقرار الحياة السياسية.

اما الشق الثاني فيتعلق بالاحزاب السياسية الايطالية التقليدية سواء اليمينية منها ام اليسارية. اما اليمينية فقد انهارت دون ان يظهر مكانها بديل لها حقيقي، لان البديل الذي ظهر لم يكن اقل فساداً: حيث تبين ان الملياردير برلسكوني لم يكن اقل تورطاً في قضايا الفساد وتورط شركاته مع الضرائب الايطالية الامر الذي اضطره للاستقالة. ومع ذلك فقد استفاد اليمين من الدرس حيث غير الفاشيون من سياستهم واصبحوا اقل عنصرية واكثر اعتدالاً في جبهتهم الرئيسية "التحالف الوطني" الذي يعد امتداداً للحزب الفاشي الايطالي. وتتكون احزاب اليمين الايطالية الاساسية الآن من حزب برلسكوني "الى الامام ايطاليا" والذي نال ٢٢.٤٪ من الاصوات عام ٩٤، و "التحالف الوطني" الذي نال ١٤٪ من الاصوات وحزب "رابطة الشمال" الذي يدعو لاستقلال الشمال الغني في ايطاليا عن الجنوب الفقير والذي نال ٨٪ من الاصوات. وشراذم من بقايا المسيحي الديمقراطي.

اما الاحزاب اليسارية فهي ليست افضل بكثير من احزاب اليمين فقد انهار الحزب الاشتراكي ويواجه زعماؤه المحاكمة في قضايا الفساد، وغير الحزب الشيوعي الايطالي اسمه الى حزب اليسار الديمقراطي ومع تغيير الاسم غير الكثير من مفاهيمه ومنطلقاته الايديولوجية وقد نال في الانتخابات الماضية ٢٤.٦٪ من الاصوات واصبح اكبر الاحزاب الايطالية. وقد رفض بعض الشيوعيين هذا الانعطاف والتراجع واسسوا حزب "اعادة التأسيس الشيوعي" والذي نال ٨.٤٪ من الاصوات في انتخابات عام ٩٤. وهو الآن من الاحزاب التي يحسب حسابها وخاصة بعد ان اصبح نفوذه قوياً في النقابات العمالية الايطالية.

ونتيجة لفشل الاحزاب الايطالية ايجاد حل للشق الاول للازمة والمتعلق بالتعديلات الدستورية فقد استقالت حكومة ديني الشهر الماضي وفشل انطونيو ميكانيكو بتشكيل وزارة جديدة بعد تكليفه بذلك واضطر الرئيس سكالفارو لحل البرلمان والدعوة لانتخابات برلمانية جديدة تجري في الحادي والعشرين من نيسان الحالي.

ومع اختلاط الصورة في الشارع الايطالي تبقى بعض النقاط واضحة للجميع، وهي انه لن يحصل اي حزب ايطالي على اغلبية برلمانية مطلقة. كما لن تبقى التوازنات الحالية بين الاحزاب. فمن البقية ص ١٠

الشعب في بنغلادش يفرض انتخابات جديدة

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بدأت الرأسمالية تروج لفكرة انتهاء الصراع الطبقي والثورات و"الفوضى" التي كان يغذيها الشيوعيون، وحلول عصر "الديمقراطية" والتطور السلمي وأصبح اي حديث عن عنف السلطة هو فرض القانون، وأي عنف للمعارضة هو الارهاب. ولكن النظرية الرأسمالية هذه لم تصمد امام الواقع الذي يشير الى تصاعد النضال الطبقي والتحركات الجماهيرية في جميع القارات. وها هي النظرية تسقط تحت اقدام شعب بنغلادش الذي يكافح ويخوض صراعاً، وعنفاً مدنياً ثورياً ضد الحكومة ومن اجل ديمقراطية حقيقية.

ومنذ ان اعلنت المعارضة بداية من التاسع من آذار الحالي حملة عدم تعاون مع الحكومة بدأت الاضرابات تتسع وأغلقت معظم الانشطة في البلاد، وعمت المظاهرات جميع المدن، وانتشرت المصادمات مع الشرطة وقوات الجيش الذي استدعته الحكومة للمساعدة في استئناف حركة المواصلات وعمل الادارت المدنية.

وقد اضطرت رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء لالغاء الانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٥ شباط الماضي وفازت بها، والتي وصفتها المعارضة بالانتخابات المزورة، ووافقت على اجراء انتخابات جديدة في ايار القادم، ولكنها رفضت التنحي عن السلطة وطالبت بدورها بعقد جلسة للبرلمان المنتخب حديثاً وتشكيل حكومة جديدة وصفتها بأنها غير حزبية.

والمعارضة بدورها بعد ان سيطرت على الشارع البنغلادشي اصبح في مقدورها رفض ما لا تريده من المقترحات الحكومية الهادفة الى سحب البساط من تحت اقدام المعارضة. فقد رفضت عقد جلسة للبرلمان غير الشرعي، ورفضت تشكيل حكومة انتقالية من خلاله، واتهمت الشيخة حسنية، زعيمة حزب رابطة عوامي المعارض، الرئيس عبد الرحمن بيسواس بانتهاك الدستور بدعوته البرلمان للانعقاد والانقياد لسياسات خالدة ضياء وحكومتها غير الشرعية.

هذا ولم يقل الشارع البنغلادشي كلمته الاخيرة بعد، وفي آخر تطور للانباء اضطرت خالدة ضياء للاستقالة، واضطر الرئيس بيسواس للاستقالة ممهداً السبيل لحكومة انتقالية من مهماتها اجراء انتخابات جديدة.

كلام في السياسة

"حرية المدح"

● د. مازن حنا

اصبح ملازماً لكل حكومة جديدة، اعادة صياغة الوعود بقالب جديد، لنفس البرنامج القديم الذي تتوارثه الحكومات، وتستلمه الوجوه الجديدة من الوجوه القديمة. ولا تستثنى من هذا النظام، تلك الوعود التي لم تتحقق او من الصعب تحقيقها، او تلك التي من المستحيل ان تتحقق. ولكن قلة من الوعود قد استقرت وثبتت على حالها، واصبحت من الموروثات مثل "الحفاظ على الديمقراطية"!! والتي بقيت كما هي تجترها الحكومات منذ خمسين عاماً بغض النظر عن وضع الديمقراطية الحقيقي في البلاد.

ولكن اعادة الصياغة تتطلب احياناً اضافات بوهم التجديد. وحكومتنا الحالية لها مثل هذه الاضافات. ولعل اكثرها مدعاة للانتباه هو "رفع سقف الحريات". والذي لم تتفضل علينا بالتوضيح الى اي مدى يتم ذلك. فسقف الحريات كان عندنا في الخمسينات مع بدء العهد العرفي مصمماً لشخص في وضع الاستلقاء على بطنه، ولا يستطيع ابعد من ذلك حراكاً (اي وضع الانبطاح). وعلى كثرة وعود الحكومات لم يكن هذا السقف يرتفع كثيراً بحيث ظل مواطننا غير قادر على تحريك او رفع رأسه لاكثر من سنتمترات معدودة. مع انه ظل يناضل من اجل رفع هذا السقف يوماً والى ابعد مدى يقدر عليه.

ومع الانفراج الذي بدأ عام ٨٩ اصبح المواطن يستطيع ان يرفع ظهره ولكن في وضع الركوع، ولذلك ظل يطالب ويحلم بان يتمكن يوماً ما من رفع هذا السقف لاعلى حتى يتمكن من الانتصاب على قدميه.

ولم يعد سراً ان السقف بدأ ينخفض تدريجيا وهذا ما يفسر حملة الاعتقالات والاستدعاءات والتهويش الاعلامي والعبث بـ "المنابت" والهجوم على النقابات المهنية واستمرار الاحتكار الاعلامي.

فهل تفي الحكومة ولو بجزء من هذا الوعد ام انها ستعطينا فقط مطلق الحرية في اختيار الطريقة التي يتوجب علينا فيها مدح النظام وتحتفظ لنفسها فقط حرية قهر الانام.